



جامعة الجبالي بونعاما بخميس مليانة  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



العنوان:

## الفائض التأميني وأثره على نمو صناعة التأمين التكافلي

دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى (2018-2020)

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية  
تخصص إقتصاد تأمينات

إشراف الأستاذة الدكتورة:

- حفيفي صليحة

إعداد الطالبتين:

- عبدون فاطمة

- عثمانى حورية

### لجنة المناقشة

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة
01	بن حاج جبالي مغراوي فتحية	أستاذة محاضر أ	رئيسا
02	حفيفي صليحة	أستاذة محاضر أ	مشرفا ومقررا
03	سلمان فريحة	أستاذة محاضرة ب	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021-2022

# شكر

الحمد لله والشكر لله الذي أنعم علي بنعمة العلم، ووفقني في بلوغ هذه الدرجة، ومنحني القوة والصبر على إنجاز هذا العمل المتواضع، وسدد خطاي إلى خير ما فيه.

"فاللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى"

أتقدم بشكري الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "**حفيقي صليحة**" التي ساعدتنا في مد لنا يد العون والنصائح ولم تبخل عنا بشيء، و إلى كل من ساعدنا في هذا العمل وبالأخص الأخ "**عبد القادر**" و "**مليكة**" و "**شهرة**"

كما أتقدم بالشكر إلى كافة الأساتذة جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة تخصص إقتصاد تأمينات

كما أشكر شركة سلامة فرع عين الدفلى على التسهيلات وجميع عمال الشركة وبالأخص المدير

وأخيرا نوجه الشكر إلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة في إنجاز هذا العمل المتواضع.

## الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل

إلى الذي كلله الله بالهبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون إنتظار

إلى من أحمل إسمه بكل افتخار، إلى من عمل بكد في سبيلي

وأوصلني إلى ما أنا عليه... الذي أدين له بالكثير من الشكر

أبي العزيز

أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها بعد طول إنتظار

وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد، وإلى الأبد والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني..

إلى من ربنتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات

إلى التي غمرتني بحبها وحنانها.. إلى التي طالما تقطر قلبها شوقا وحتى عيناها

الوضاءتان إلى رؤيتي متقلدة شهادة الماستر وها هي قد أينعت لأقدمها اليوم بين

يديها

أمي الغالية

إلى إخوتي الأعزاء (عبد القادر و سفيان وجمال) وأخواتي حفظهم الله ورعاهم

إلى من أيدني في مشواري الدراسي هذا "زوجي الغالي" وابنتي "ليليان"

وإلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد.

إلى من كانت رفيقة دربي حورية.

فاطمة

## إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين  
أهدي هذا العمل

إلى الذي كلله الله بالهبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون إنتظار  
إلى من أحمل إسمه بكل افتخار، إلى من عمل بكد في سبيلي  
وأوصلني إلى ما أنا عليه... الذي أدين له بالكثير من الشكر  
أبي رحمه الله

إلى نبع الحنان أُمي الغالية أطل الله في عمرها

إلى من ربنتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات  
إلى التي غمرتني بحبها وحنانها.. إلى التي طالما تفتقر قلبها شوقا وحتى عيناها  
الوضاءتان إلى رؤيتي متقلدة شهادة الماستر وها هي قد أينعت لأقدمها اليوم بين  
يديها

وإلى روح أخي الطاهرة "عبد القادر" وإلى كل أخواتي "خيرة" "خديجة" سليمة" اللواتي  
ساندوني

وإلى كل العائلة وإلى من كان سندا في حياتي زوجي وأولاد "زكرياء" محمد ضياء"  
مريم" وملاك" ولبينا" وفقهم الله في دراستهم.

وإلى كل الزملاء في العمل والدراسة

إلى من كانت رفيقة دربي **فاطمة**.

حورية

## الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تأثير الفائض التأميني على نمو صناعة التأمين التكافلي، الذي يعتبر من أبرز الفروق الجوهرية بين التأمين التكافلي والتأمين التقليدي، وتأثير الفائض التأميني على شركات التأمين التكافلي خلال الفترة 2018-2020 وبغية تحقيق هذا الهدف تم الاستعانة بالإحصائيات الخاصة لاستغلال الفائض التأميني في شركة سلامة للتأمينات- فرع عين الدفلى-، ووجدنا أن التأمين التكافلي لم يقدم للمشاركين الخدمة التأمينية في إطارها الشرعي وحسب، بل قدم أيضا عائدا إضافيا لهم من خلال توزيع الفائض التأميني وعوائد إستثماره، الأمر الذي يشكل حافزا للإقبال على شركات التأمين التكافلي، وبالتالي نمو صناعة التأمين التكافلي.

## الكلمات المقترحة

التأمين التكافلي - الفائض التأميني - التأمين التقليدي :

### Abstract :

The objective of this study is to highlight the impact of the insurance surplus on the growth of the Takaful insurance industry ‘which is one of the most significant differences between Takaful insurance and conventional insurance. The effect of insurance surplus on takaful insurance companies during the period -2018-2020 To achieve this goal ‘Salama Insurance Company section ain defla We found that Takaful insurance provided not only the insurance service to the participants‘ but also provided an additional return to them through the distribution of insurance surplus and return on investment ‘which is a catalyst for the demand for companies Takaful insurance and thus the growth and growth of the Takaful insurance industry in Takaful companies

**Suggested words:** Takaful insurance - Insurance surplus - Traditional insurance.

## الفهرس

الشكر .

الإهداء

الملخص

I ..... الفهرس

II..... فهرس الجداول

III..... فهرس الاشكال

أ..... مقدمة:

### الفصل الأول: الإطار النظري للتأمين التكافلي وفائضه التأميني

5..... تمهيد

6..... المبحث الأول: التأمين التكافلي وفائضه التأميني.

6..... المطلب الأول: ماهية التأمين التكافلي

17..... المطلب الثاني: ماهية الفائض التأميني

24..... المبحث الثاني: علاقة الفائض التأميني بنمو صناعة التأمين التكافلي في الجزائر

24..... المطلب الأول: التنظيم القانوني لصناعة التأمين التكافلي في الجزائر

25..... المطلب الثاني: أثر الفائض التأمين على صناعة التأمين التكافلي في الجزائر

32..... المبحث الثالث: الدراسات السابقة

32..... المطلب الاول:الدراسات الوطنية

34..... المطلب الثاني: الدراسات الاجنبية

34..... المطلب الثالث: أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

37..... خلاصة الفصل:

### الفصل الثاني: دراسة حالة شركة سلامة فرع عين الدفلى

05.....	تمهيد:
40.....	المبحث الأول: تقديم عام لشركة سلامة فرع عين الدفلى
40.....	المطلب الأول: بطاقة فنية عن شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى
43.....	المطلب الثاني: نشاط شركة سلامة للتأمين فرع عين الدفلى
47.....	المبحث الثاني: استثمار شركة سلامة
47.....	المطلب الأول: تطبيقات التأمين التكافلي في الشركة
50.....	المطلب الثاني: استغلال الفائض التأميني شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى -
52.....	المبحث الثالث: دور الفائض التأميني في إزدهار ونمو صناعة التأمين التكافلي في شركة سلامة
53.....	المطلب الأول: أهم الإنجازات والمزايا التي حققتها شركة سلامة
54.....	المطلب الثاني: التحديات التي تواجهها الشركة
55.....	خلاصة الفصل:
57.....	خاتمة:
62.....	قائمة المصادر والمراجع:

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
08	أهم مراحل نشأه و تطور صناعة التامين التكافلي	(1.1)
17	أهم الفروق بين التامين التكافلي و التامين التقليدي	(2.1)
35.36	أوجه الشبه و الاختلاف بين الدراسات السابقة و الحالية	(3.1)
43	تطور إجمالي أقساط التامين المكتسبة في الشركة	(1.2)
44	صافي أقساط التامين المكتسبة في الشركة	(2.2)
45	إجمالي المطالبات المدفوعة و صافي	(3.2)
46	هامش الملاءة	(4.2)
51	نتيجة الاستغلال للفترة 2020/2018	(5.2)

فهرس الاشكال :

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
14	أهم الاسس التي تمارس على أساسها شركات التامين الاسلامية التامين التكافلي	(1.1)
43	تطور إجمالي أقساط التامين المكتسبة في الشركة	(1.2)
44	صافي أقساط التامين المكتسبة في الشركة	(2.2)
45	إجمالي المطالبات المدفوعة و صافي	(3.2)
46	هامش الملاءة	(4.2)
49	نموذج المضاربة في الشركة	(5.2)
49	نموذج الوكالة باجر معلوم	(6.2)

مقدمة

## مقدمة:

يلعب التأمين منذ ظهوره دورا مهما في المجتمعات الحديثة، فبالإضافة إلى دوره الرئيسي في توفير الحماية الاقتصادية للكثير من المشروعات، فإنه يساهم في تجميع المدخرات المالية ، و توجيهها لتمويل خطط التنمية في المجتمعات واستثمارها في المجالات الاقتصادية المختلفة. وبالتالي أصبح التأمين يعمل على أهمية التوسع في أعمال التأمين والتعامل مع شركائه، لذلك بدأ الاهتمام نحو انشاء شركات التأمين التكافلي يعتبر أحد مقومات النظام الاجتماعي والاقتصادي ، فالتأمين التكافلي يهدف الى تقديم الخدمات للمستأمن وذلك بتقديم المستأمن اشتراكات متبرعا بها كليا أو جزئيا لتكوين محفظة تأمينية تدفع منها التعويضات عند وقوع الضرر، والتأمين التكافلي له العديد من القيم الجوهرية أهمها الجانب العملي يتمثل في الفائض التأميني ، حيث سمي الفرق ببين ما تم جمعه من أقساط التأمين وما تم دفعه من تعويضات في التأمين التكافلي فائضا تأمينيا، ويعتبر الفائض التأميني جزءا مهما وحساسا في شركات التأمين التكافلي في حد ذاتها ، ومنه أصبح الفائض التأميني وسيلة لتطوير التأمين التكافلي كفكرة استثمارية تساهم في التنمية الاقتصادية ، وبالتالي النمو والتطور في قطاع صناعة التأمين التكافلي و زيادة فرص الاستغلال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والإشكال الذي يطرح نفسه من هذا السياق و الذي يتمثل فيما يلي:

## الإشكالية:

كيف يساهم الفائض التأميني في نمو صناعة التأمين التكافلي؟

وتنقسم هذه الإشكالية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هو الفائض التأميني وطرق حسابه؟

2- كيف يؤثر الفائض التأميني على صناعة التأمين التكافلي؟

3- ما هي سبل تنمية صناعة التأمين التكافلي من خلال عنصر الفائض التأميني؟

## الفرضيات:

1- الفائض التأميني جزء هام في شركات التأمين التكافلي.

2- يؤدي الفائض التأميني دورا ايجابيا في تطوير نمو صناعة التأمين التكافل.

3- الصناعة التأمينية من أهم الصناعات استقطابا للأموال فوجب العمل على تطوير التأمين التكافلي كفكرة استثمارية في التنمية الاقتصادية.

**أهداف الدراسة:**

- اظهار ملامح التأمين التكافلي مع ابراز الصيغ التي تتبعها شركات التأمين التكافلي في ادارة عملياتها التأمينية والاستثمارية.
- محاولة رسم المحاور الأساسية لإدارة الفائض التأميني من حيث مكوناته، و كيفية حسابه.
- تحديد و معرفة مدى تأثير الفائض التأميني على نمو صناعة التأمين التكافلي.

**أسباب اختيار الموضوع:**

إن أسباب اختيار هذا الموضوع تكمن في عدة مبررات، أبرزها الرغبة الذاتية في التخصص في مجال التأمين التكافلي، كما أن هذا الموضوع يكتسي أهمية كبيرة، حيث أن قطاع التأمين التكافلي يعد ضرورة عصرية لدعم النمو الاقتصادي للدول الإسلامية لما له من وظائف مهمة ومزايا عديدة اقتصادية واجتماعية، كما أن موضوع الفائض التأميني وطريقة تأثيره على نمو صناعة التأمين التكافلي يعتبر ذا أهمية كبيرة ، من خلال جلب أكبر عدد ممكن من المشتركين للاستفادة من خدمات التأمين التكافلي وبالتالي زيادة القدرة التنافسية، والذي يؤدي بدوره الى إنشاء وتطوير قطاع التأمين التكافلي.

**منهج الدراسة:**

يتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي حيث يتفق مع طبيعة موضوع البحث، وكذلك مع هدفه الذي يسعى إليه من أجل اختبار فروض البحث وتحقيق أهدافه ، إضافة إلى ذلك استخدمنا " منهج دراسة الحالة " و يتعلق الأمر بشركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى .

**أهمية الدراسة:**

يستمد البحث أهمية كبيرة كونه يعالج مسألة الفائض التأميني الذي يعتبر جوهر صناعة التأمين التكافلي، ومدى تأثيره على نمو و تطوره صناعة التأمين التكافلي ، و الرهانات المستقبلية سواءا على المستوى الداخلي أو المحيط الخارجي لمثل هذه الشركات ، كما تعد هذه الدراسة هامة من خلال تقديم بعض المقترحات حول طرق و كيفية تأثير الفائض التأميني على نمو صناعة التأمين التكافلي.

**حدود الدراسة:**

يهدف معالجة موضوع الدراسة والالمام بمختلف جوانبه لأكثر دقة و تحليل ، تم تحديد وضبط معالمه و هذا من جانب الموضوع ، المكان والزمان.

\* **الحدود الموضوعية:** نظرا لتشعب مجال التأمين التكافلي ، فانه حاولنا تقييد الدراسة من خلال التطرق إلى عنصر الفائض التاميني و أثره على نمو صناعة التأمين التكافلي.

\* **الحدود المكانية:** تقتصر الحدود المكانية للدراسة على شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى .

\* **الحدود الزمنية:** بالنسبة للاطار الزمني فكان ما بين فترتي 2018-2020.

### صعوبات البحث:

لقد واجهنا مجموعة من الصعوبات خلال انجاز هذه الدراسة، واهمها يتمثل في:

1-صعوبة الحصول على بعض البيانات والمعطيات الخاصة بشركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى.

2-عدم الحصول على المعلومات التي تخدم البحث.

### هيكل الدراسة:

قسمنا هيكل الدراسة إلى فصلين حيث تضمن كل فصل ثلاث مباحث ، تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري للفائض التاميني ، حيث جاء في المبحث الأول التأمين التكافلي وفائضه التاميني و في المبحث الثاني علاقة الفائض التاميني بنمو صناعة التأمين التكافلي في الجزائر ، اما المبحث الثالث تناولنا فيه الدراسات السابقة و الفصل الثاني تناولنا فيه دراسة حالة، حيث جاء في المبحث الأول تقديم عام لشركة سلامة فرع عين الدفلى و في المبحث الثاني استثمار شركة سلامة للتأمينات والمبحث الثالث دور الفائض التاميني في ازدهار ونمو صناعة التأمين التكافلي في الشركة .

## الفصل الأول:

الإطار النظري للتأمين التكافلي وفائضه  
التأميني

تمهيد:

يعتبر الفائض التأميني من أهم الأسس التي يقوم عليها التأمين التكافلي، حيث يعتبر تأكيدا لمبدأ ملكية حملة الوثائق لأقساط التأمين لدى شركات التأمين التكافلي، كما أنه يعد من بين أهم الفروق التي تميز التأمين التكافلي عن التأمين التجاري، لذلك سنتناول في هذا الفصل الأسس النظرية للفائض التأميني والتأمين التكافلي من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول : التأمين التكافلي وفائضه التأميني.

المبحث الثاني: علاقة الفائض التأميني بنمو صناعة التأمين التكافلي.

المبحث الثالث : الدراسات السابقة.

المبحث الأول: التأمين التكافلي وفائضه التأميني.

إن الجدل الحاصل حول جواز أو تحريم التأمين التجاري جعل المختصين من العلماء وغيرهم يجتهدون لإيجاد بديل عن التأمين التجاري يفي بالغرض ويسد حاجة المجتمع دون مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية، فظهر التأمين التكافلي الذي أجازته جميع الهيئات الشرعية والمجاميع الفقهية، حيث تكمن فكرة هذا النوع من التأمين في أن الأعضاء المؤمن لهم دفعوا أموالهم وهم يهدفون إلى التكافل والتعاون فيما بينهم، ولهذا سنتطرق في هذا المبحث إلى نشأة التأمين التكافلي وتعريفه، وكذا خصائصه وأسس وضوابطه وأوجه الاختلاف بينه وبين التأمين التجاري.

المطلب الأول: ماهية التأمين التكافلي

من أجل التعرف على ماهية التأمين التكافلي لابد من التطرق أولاً إلى كيفية نشأته مع ذكر أهم التطورات التي مر بها عبر الزمن، بعد ذلك نقوم بإعطاء عدة تعريفات لهذا النظام لنخلص في الأخير إلى قيمة هذا النظام وأهميته في حياتنا وأهدافه التي تم بناءه من أجلها، وهذا من خلال العناصر التالية:

- الفرع الأول: نشأة التأمين التكافلي ومفهومه .
- الفرع الثاني: مبادئ وأسس التأمين التكافلي وأهميته .
- الفرع الثالث: صور التأمين التكافلي.
- الفرع الرابع: خصائص التأمين التكافلي.
- الفرع الخامس: التمييز بين التأمين التكافلي و التقليدي

الفرع الأول: نشأة التأمين التكافلي ومفهومه.

أولاً: نشأته وتطوره :

1- نشأة التكافل:

إن من بين الأسباب التي أدت إلى ظهور التأمين التكافلي هو أن هذا النوع من التأمين بصورته البسيطة يصلح عندما يكون عدد المشتركين فيه محدوداً، وإذا كان التأمين ضد أخطار معينة محدودة، فإذا زاد عدد المستأمنين ليلعب الآلاف، وتتوعد الأخطار المؤمن ضدها، اقتضى الأمر وجود هيئة تتولى إدارة التأمين، اكتتاباً وتنفيذاً بصفة الوكالة بأجر أو دون أجر، وهذه الهيئة هي شركة التأمين الإسلامي.<sup>1</sup>

يعد السودان أول موطن لظهور شركات التأمين الإسلامي، ثم انتشرت بعد ذلك في باقي الدول وهي الآن موجودة حتى في البلدان الغربية، ومن أهم وأولى شركات التأمين الإسلامي نذكر:

- شركة التأمين الإسلامية المحدودة: تأسست بجمهورية السودان عام 1979، بموجب قانون الشركات السوداني لسنة 1925، وهي أول شركة تأمين إسلامي، حيث حدد عقد تأسيس الشركة الغرض من إنشائها،

<sup>1</sup> ياسمين إبراهيم سالم، دور الكفاءة التشغيلية في تقرير تنافسية شركات التأمين التكافلي، أطروحة دكتوراه الطور الثالث -كلية

العلوم الاقتصادية-، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2016/2015، ص 30.

وهو مزاوله أعمال التكافل والتأمين وأعمال إعادة التأمين، واستثمار أموال الشركة في ما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامي.<sup>1</sup>

- **الشركة الإسلامية العربية للتأمين:** أنشأت هذه الشركة في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1979، ومركزها الرئيس في دبي، ولها مراكز ووكالات وفروع داخل وخارج دبي، وقد أنشأت الشركة فرعين لها بالمملكة العربية السعودية أحدهما بالرياض والثاني بجدة.

تحتفظ الشركة بحساب منفصل لعمليات التأمين ويحل مجلس الإدارة الفائض في كل سنة مالية بعد خصم المصاريف، وله أن يخصص كل الفائض أو جزء منه كاحتياطي للعمليات الجارية لحساب التأمين أو كاحتياطي لمواجهة الالتزامات الناشئة عن عمليات التأمين في السنوات المقبلة.<sup>2</sup>

- **الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي:** هي شركة استثمارات كبرى تأسست في 1983 في الكويت، قامت بعدة مضاربات ناجحة آخرها الإعلان عن المضاربة الإسلامية للاستثمار والادخار والتكافل بين المسلمين الذي يعتبر البديل الإسلامي للتأمين على الحياة، مقر هذه الشركة هو إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.<sup>3</sup>

- **الشركة الوطنية التأمين التعاوني:** هي شركة مساهمة تكونت برأسمال قدره 134 مليون دولار أمريكي، وتسهم فيها ثلاث مؤسسات سعودية بنسب متفاوتة.

- **شركة التكافل وإعادة التكافل الإسلامية:** هي إحدى شركات دار المال الإسلامية القابضة، مسجلة في جزر الباهاما منذ عام 1983، يبلغ رأس المال المصرح به 25 مليون دولار أمريكي.

- **شركة التكافل الماليزية:** هي شركة خاصة أنشأت عام 1984، يملكها البنك الإسلامي الماليزي، رأس المال 4 ملايين فقط دولار أمريكي، ولكن أصولها بلغت 43 مليون دولار عام 1993 وأرباحها 16 مليون دولار، للشركة فروع عاملة في مختلف أرجاء ماليزيا وحدها 30 فرعاً.

- **الشركة الإسلامية للتأمين وإعادة التأمين:** مسجلة بالبحرين ولديها فرع بالمملكة العربية السعودية وتمثلها مجموعة "دلة البركة السعودية" برأس مال قدره 12 مليون دولار، أدمجت فيها الشركة الإسلامية للتأمين وإعادة التأمين عام 1997، مكونة شركة قابضة تحت اسم "بيت إعادة التأمين السعودي التونسي".

- **شركة الأمان:** هي شركة تأمين وإعادة تأمين سنغالية أسست عام 1967، برأس مال قدره 4 ملايين فرنك فرنسي، وهي شركة خاصة تسهم فيها شركات تأمين إسلامية أخرى.

هذه أهم شركات التأمين الإسلامي التي مات فيما بعد الظهور شركات تأمين إسلامية كبرى تنافس حتى شركات التأمين التجاري في العالم الغربي، وبعضها فقط من تباشر عمليات التأمين على أساس التعاون بين

<sup>1</sup> ياسمين إبراهيم سالم، المرجع السابق ص 31.

<sup>2</sup> عثمان بابكر أحمد، قطاع التأمين في السودان، بحث رقم 46، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، المملكة العربية السعودية، 1997 الطبعة 1، ص 47.46.

<sup>3</sup> ياسمين إبراهيم سالم، مرجع سابق ص 31.

المشتركين، وتقوم بباقي العمليات وفق ضوابط الشريعة الإسلامية، في محاولة لتدعيم التأمين التكافلي الإسلامي باعتباره بديلاً شرعياً للتأمين التجاري.<sup>1</sup>

2- تطور التأمين التكافلي: عرفت صناعة التأمين التكافلي عدة تطورات عبر التاريخ يمكن تحديد أهمها وفق التسلسل التاريخي من خلال الجدول التالي:

**الجدول رقم (1) : أهم مراحل نشأة وتطور صناعة التأمين التكافلي**

1964	عقد في دمشق اجتماع للمجمع الفقهي الإسلامي ونوقش فيه موضوع التأمين حين اتفق معظم الفقهاء على حرمة التأمين التجاري وأقرّوا التأمين التعاوني بديلاً عنه.
1979	قام بنك فيصل الإسلامي في السودان بتأسيس أول شركة تأمين تكافلي تحت اسم شركة التأمين الإسلامية السودانية، وفي نهاية نفس السنة قام بنتا في الإسلامي في الإمارات العربية المتحدة بتأسيس الشركة العربية الإسلامية للتأمين في إمارة دبي.
1983	أسست شركة التكافل الإسلامية في البحرين، وشركة التكافل الإسلامية في لكسمبورج.
1984	أدخل قانون التأمين التكافلي حيز التنفيذ في ماليزيا وتأسست شركة التكافل الماليزية.
1985	تأسست في المملكة العربية السعودية أول شركة تأمين إسلامية تحت اسم الشركة الوطنية للتأمين التعاوني، كما تأسست في نفس السنة الشركة الإسلامية للتأمين وإعادة التأمين في البحرين شركة التأمين الإسلامية العالمية في البحرين.
1992	البحرين شركة التأمين الإسلامية العالمية في البحرين، ولبنك البحرين الإسلامي دور مهم في إنشائها واستثمار.
1994	تأسست شركة التكافل الإندونيسية.
1995	تأسست شركة التكافل السنغافورية، وشركة التعاون الإسلامية في قطر.
1996	شركة التأمين الإسلامية في الأردن.
2003	أسست في ماليزيا شركة الإخلاص للتكافل.
2004	أسست في ماليزيا شركة ماي بان للتكافل.
2005	تأسست في ماليزيا شركة تكافل كوميروس.
2007	تأسست شركة الأولى للتأمين المساهمة العامة المحدودة في الأردن.
2009	بلغ عدد الشركات الإسلامية التكافلية 173 شركة معظمها شركات تأمين مباشر وبعضها شركات إعادة تأمين.
2013	ارتفع عدد شركات التأمين التكافلي في العالم إلى 206 شركة.

**المصدر:** بن منصور عبد الله، كويد سفيان، التأمين التكافلي من خلال الوقف، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطوير سيحارب دول، جامعة حسية بن بوعلي الشلف ، 04.03 / 12 / 2012 ص 4.

<sup>1</sup> ياسمين إبراهيم سالم، مرجع سابق ص 31.

## ثانياً: مفهوم التأمين التكافلي

\*.التأمين لغة: من الأمن ضد الخوف حيث يعطي هذا العقد الأمن، ويراد به طمأنينة النفس وسكونها بتوفر أسباب الطمأنينة، وعقد التأمين هو الذي يحاول أن يعطي الطمأنينة والأمان لمن يريده ويكون طرفاً فيه، والتأمين في اللغة العربية مشتق من الأمن وهو طمأنينة النفس وزوال الخوف.<sup>1</sup>

## \*.التعريف الاصطلاحي للتأمين التكافلي:

توجد العديد من التعاريف الخاصة بالتأمين التكافلي نذكر منها:

- تعريف التأمين التكافلي من طرف هيئة المحاسبة والمراجعة والضوابط للمؤسسات الإسلامية (البحرين): تعرف على أنه تقديم الحماية بطريقة تعاونية مشروعة خالية من الغرر المفسد للعقود والربا وسائر المحظورات وذلك بتقديم المؤمن له اشتراكات بالتبرع بها لتجميع محفظة تأمينية تدفع منها التعويضات في حالة وقوع ضرر المؤمن عليه.

وهنا يتحقق فائض يوزع على جملة من الوثائق المؤمن لهم من اقتطاع الاحتياطات والتعويضات والمصاريف.<sup>2</sup>

\*.التعريف الاقتصادي للتأمين التكافلي: هو نظام تكافلي لا يقوم على مبدأ الريح كأساس، بل يهدف إلى تفتيت أجزاء المخاطر وتوزيعها على مجموعة المشتركين المؤمن لهم عن طريق التعويض الذي يدفع إلى المشترك المتضرر من مجموعة حصيلة اشتراكاتهم، بدلا من أن يبقى الضرر على عاتق المتضرر بمفرده، وذلك طبقا لنظام الشركة والشروط التي تتضمنها وثائق التأمين وبما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.<sup>3</sup>

ويعرفه موسى مصطفى القضاة أنه عقد يتبرع بموجبه مجموعة من الأشخاص هيئة المشتركين لبعضهم البعض بمبلغ مالي (قسط التأمين) في سبيل التعاون لجبر الأضرار وتفتيت الأخطار المبينة في العقد، والاشتراك في تعويض الأضرار الفعلية التي تصيب أحد المشتركين والناجمة عن وقوع الخطر المؤمن منه، وتتولى شركات التأمين إدارة عمليات التأمين (كوكيل بأجر معلوم) واستثمار أموال هيئة المشتركين نيابة عنهم مقابل حصة معلومة من عائد استثمار هذه الأموال (وفق قواعد شركة المضاربة).<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حسين عبد المطلب الأسرح، التأمين التكافلي الإسلامي، واقع وآفاق، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، العدد الثاني دار المعرفة 2013، ص 10.

<sup>2</sup> الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، التأمين وأهم الآراء فيه، مجلة البنوك الإسلامية، العدد 11، القاهرة 1980 ص 73.

<sup>3</sup> عامر أسامة، أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص اقتصاديات التأمين جامعة سطيف، 2013/2014، ص 6.

<sup>4</sup> موسى مصطفى القضاة، حقيقة التأمين التكافلي، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي "مؤسسات التأمين التكافلي. والتأمين التقليدي" جامعة سطيف، 26.25 أبريل 2011، ص 3.

- ويعرفه الدكتور حسين حامد حسان: أنه هو قيام مجموعة من الأشخاص بالتكافل فيما بينهم في تحمل الضرر الذي يصيب أحدهم أو أكثر بدفع تعويض مناسب للمتضرر من خلال ما يتبرعون به.<sup>1</sup>
- ويعرفه الدكتور غريب جمال على أنه: التأمين التكافلي هو تعاون منظم تنظيمًا دقيقًا بين عدد كبير من الناس معرضين لجميع الخطر واحد، حتى ما إذا تحقق الخطر بالنسبة إلى بعضهم تعاون الجميع على مواجهته بتضحية قليلة يبطلها كل منهم، يتلاقون بها أضرارًا جسيمة يحقق بمن نزل الخطر به منهم لولا هذا التعاون.<sup>2</sup>

وانطلاقًا من التعاريف السابقة نستخلص التعريف الشامل و البسيط للتأمين التكافلي والمتمثل في: هو اتفاق أشخاص يكونوا معرضين لأخطار متشابهة على تحمل الأضرار الناشئة عن تلك الأخطار، وذلك بدفع إشتراكات في صندوق التأمين له ذمة مالية مستقلة، بحيث يتم منه التعويض عن الأضرار التي تلحق بالمشاركين من جراء وقوع الأخطار المؤمن لها، ويتولى إدارة الصندوق هيئة مختارة من حملة الوثائق أو شركة مستقلة وتأخذ جهة الإدارة أجرًا مقابل إدارتها بأعمال التأمين، كما تأخذ أجرًا أو حصة من الأرباح مقابل استثمارها لأموال الصندوق بصفتها وكيلًا بأجر أو مضاربا.

#### الفرع الثاني: مبادئ وأسس التأمين التكافلي وأهميته

##### أولاً: مبادئ التأمين التكافلي

- يتميز نظام التأمين التكافلي بمجموعة من الضوابط والمبادئ التي تحكم نشاطه، ويحرس ممارسوه والمشاركين به على تطبيقها أشد الحرص، وهي:<sup>3</sup>
- 1- أن تكون الغاية الأساسية من التأمين هي التكافل والتعاون بين المؤمن لهم في مواجهة الخطر الذي يقع للأعضاء وليس تنمية المال، وهذا ما يبنى عليه ما يلي:<sup>4</sup>
- أ- الضمان المشترك (المتبادل): ويقصد به دفع قيمة الخسارة من الصندوق المشترك الذي كان قد تم تأسيسه من اشتراكات أو تبرعات حملة وثائق التكافل، بحيث تتوزع المسؤولية على حملة وثائق التكافل ويشترك الجميع في دفع الخسائر، وهكذا يكون حملة الوثائق هم الضامنون والمؤمن لهم في نفس الوقت، ويكون المؤمن (شركة التايم) مسؤولاً عن إدارة عمليات التأمين لمصلحة كافة المشاركين.
- ب- الاشتراكات التي تدفع من طرف المشتركين تكون على سبيل التبرع لأن وثيقة التأمين التكافلي هي عقد تبرع أي التعاون على تقليل المخاطر والمشاركة في تحملها.
- ت- يقتصر دور الشركة المصدرة للعقد في تنظيم إدارة التكافل والتعاون بين المؤمن لهم في تحمل الخطر على سبيل التبادل دون أن تستهدف الربح من هذه المعاملة.

<sup>1</sup> د.حسين حامد حسان، التأمين على الحياة والسيارات والحق التعويضي والجهة المستفيدة في التأمين على الحياة، بحث مقدم لمؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وأقاله وموقف الشريعة الإسلامية منه، الجامعة الأردنية 11/13 أبريل 2010، ص1.

<sup>2</sup> غريب جمال، التأمين في الشريعة الإسلامية والقانون، دار الاتحاد العربي للطباعة، 1975، ص 153.

<sup>3</sup> فذافي عزت الغنائم، التأمين التعاوني، مؤتمر التأمين التعاوني، الجامعة الأردنية ، 2010، ص 46.

<sup>4</sup> نفس المرجع، المكان نفسه.

- ث- أن ينص في صلب عقد التأمين على أمرين، هما: <sup>1</sup>
- \* العلاقة بين المؤمن لهم تقوم على مبدأ التعاون.
- \* الأقساط التي تدفع من قبل المشتركين تكون على سبيل التبرع.
- 2- استثمارات شركة التأمين الفائض من أموال الصندوق يجب أن تكون منسجمة مع أحكام الشريعة الإسلامية وأن تبتعد بشكل خاص عن الربا أو والتجارة المحرمة، يجب أن يكون استثمارها على أساس عقد المضاربة الذي تحدد فيه حصة من الربح.
- 3- النص على طبيعة العلاقة التي تربط بين المؤمن لهم وشركة التأمين والتي تتمثل في غدارة العمليات التأمينية وأموال التأمين على أساس الوكالة بأجر وينبني على ذلك تحديد الأجر الذي تتقاضاه شركة التأمين عن خدماتها التأمينية من الاشتراكات ويعلن عن ذلك بل بداية السنة المالية.
- 4- في حالة وقوع عجز في صندوق التأمين وعدم وجود احتياطي من فائض الاشتراكات في الصندوق لتغطية المخاطر ينتج عنه القيام بعملية التغطية من أموال المساهمين على سبيل القرض الحسن الخالي من الفائدة الربوية.
- 5- مصدر الأموال الموجودة في صندوق التكافل هو اشتراكات قام بدفعها حملة وثائق التكافل عن طيب خاطر بغرض مساعدة بعضهم، في حالة إذا تعرض أحدهم لخسارة مالية نتيجة ممارسة أعماله.
- 6- تعود ملكية صندوق التكافل إلى حملة وثائق التكافل أنفسهم، وهم بهذه الصفة يستحقون عوائده دون غيرهم، وكذلك فإن الأموال المتبقية في هذا الصندوق في نهاية المدة (لفائض التأميني) تعود لهم وتوزع عليهم.
- 7- يجب على كل مؤمن أن يحرص على وجود هيئة رقابة شرعية مهمتها مراقبة أعمال الشركة للتأكد من مطابقتها لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء ولا يجوز لأحد أن يتدخل في فتاوى وقرارات هذه الهيئة وعلى المؤمن التقيد بهذه الفتاوى والقرارات. <sup>2</sup>
- 8- ضرورة اشتراك حملة الوثائق في إدارة الشركة عن طريق انتخاب ممثلين لهم في مجلس الإدارة من أجل تحقيق مفهوم التكافل والتعاون المتبادل.
- 9- عدم تعامل شركات التأمين الإسلامية مع شركات إعادة التأمين التجارية تحت مسمى الضرورة.
- 10- إعادة الأقساط (الاشتراكات) وما ينتج عنها من أرباح من جراء استثمارها مضاربة إلى المشتركين إذا انتهت مدة الاشتراك ولم تقع أي مخاطر لأي منهم.
- 11- توزيع الفائض التأميني المحقق بالكامل على المؤمن لأنهم أصحاب الحق فيه.

### ثانياً: أسس التأمين التكافلي :

وهي الأسس التي تمارس على أساسها شركات التأمين الإسلامية التكافلي والتي تتمثل في:

<sup>1</sup> قذافي عزات الغنائم، التأمين التعاوني، مؤتمر التأمين التعاوني، الجامعة الأردنية، 2010، ص 46.

<sup>2</sup> قذافي عزات الغنائم، نفس المرجع السابق، ص 47.

- (1) الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها: ويشمل ذلك ما يلي:<sup>1</sup>
- أ. ممارسة كافة العمليات التأمينية على أساس التأمين التكافلي المقر كبديل مشروع للتأمين التجاري.
  - ب. عدم تأمين الممتلكات المحرمة كالبنوك التي تتعامل بالريا وحاويات الخمر ولحوم الخنازير.
  - ت. تودع أموال الشركة النقدية لدى بنوك تتعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.
  - ث. أن تكون اتفاقية إعادة التأمين وفق توجيهات هيئات الرقابة الشرعية.
  - ج. استثمار أموال التأمين وأموال المساهمين بالطرق المشروعة.
  - ح. الالتزام بالمعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
  - خ. إدارة العمليات التأمينية وأموال التأمين من قبل شركات التأمين الإسلامية كجهة مستقلة على أساس الوكالة بأجر معلوم بجلد قبيل بداية كل سنة مالية.

## (2) تحقيق مبدأ التعاون والتكافل بين المستأمنين:

وذلك من خلال الاحتفاظ أقساط التأمين المأخوذة منهم في حساب واحد خاص بهم بصرف النظر عن نوع التأمين، بحيث يتم تعويض المتضررين من هذا الحساب.<sup>2</sup>

## (3) تحقيق مبدأ العدالة بين المساهمين والمستأمنين:

وذلك من خلال فصل حساب المساهمين عن حساب المستأمنين، بحيث يكون لكل من الفريقين حساب مالي خاص به تجنباً لاختلاط الأموال وتداخل الحقوق لواجبات المالية، وهذا على النحو التالي:

- أ. حساب المساهمين:
  - يقدم المساهمون رأس مال الشركة لإشهارها وإعطائها الوضع القانوني لتزاول أعمال التأمين.
  - تدفع من حساب المساهمين جميع المصاريف العمومية، مثل الرواتب والإيجارات، والمصاريف الإدارية الأخرى، بالإضافة إلى المصاريف الرأسمالية والتي تخص الأصول الثابتة.
  - يؤخذ الاحتياطي المالي القانوني من حساب المساهمين حسب النسب المنصوص عليها أسست الشركة على أساسه، في قانون الشركات التي أسست الشركة على أساسه، حيث سيرد إليهم في نهاية عمر الشركة.
  - يستحق المساهمون أرباح استثمار رأس المال كاملة بصفتهم أصحابه، ونصيبهم من أرباح استثمار المتوفر من أقساط التأمين، بالإضافة إلى الأجر المعلوم للوكالة التي تدار على أساسها العمليات التأمينية.
  - يتم توزيع الأرباح المستحقة للمساهمين بنسبة ما يملك كل مساهم من إجمالي أسهم الشركة.<sup>3</sup>

## ب. حساب حملة الوثائق (صندوق التأمين التكافلي):

- يقدم حملة الوثائق (المستأمنون) أقساط التأمين لتمكين الشركة من تغطية الالتزامات التأمينية.
- يتقاضى المستأمنون ما يستحقهم من تعويضات مقابل ما دفعوه من اشتراكات طبقاً لشروط الوثائق.

<sup>1</sup> أحمد سالم ملحم، التأمين الإسلامي، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، ط1، ص 46.

<sup>2</sup> حربي محمد عريقات وسعيد جمعة عقل، التأمين وإدارة الخطر، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 228.

<sup>3</sup> مرجع سابق، المكان نفسه.

- تسدد المطالبات (التعويضات) ومصاريف إعادة التأمين وكل ما يخص الوثائق من حساب الاشتراكات (أقساط التأمين).
- تقتطع من أقساط التأمين الاحتياطات الفنية، حيث سيتم التبرع بما في وجوه الخير في غاية عمر الشركة، بعد أن تكون الشركة قد قامت بتسديد كافة الالتزامات والحقوق التي ترتبت عليها نتيجة ممارستها للعمليات التأمينية.
- يضاف إلى حساب حملة الوثائق حصتهم من أرباح استثمار المتوفر من الأقساط وفق أحكام عقد المضاربة.
- يضاف إلى حساب حملة الوثائق المبالغ المقطعة من حساب معيد التأمين بصفة عمولات إعادة التأمين.
- وعمولات أرباح إعادة التأمين.
- يوزع الفائض التأميني على المستأمنين لأنهم أصحاب الحق فيه بنسبة ما ساهم كل مستأمن.<sup>1</sup>

#### (4) تحقيق مبدأ التكافل بين المساهمين والمستأمنين:

وذلك من خلال تبادل القرض الحسن دون أن تتحمل الجهة المقترضة لأية فوائد مالية<sup>2</sup>، وذلك عن طريق تقديم الدعم المالي اللازم لحساب المستأمنين من أموال المساهمين بصفة القرض الحسن إذا لم تقف الأقساط المستوفاة من المستأمنين لتغطية العجز، ولم يكن لدى الشركة رصيد احتياطي من الأرباح المتوفرة من أقساط التأمين.<sup>3</sup>

#### (5) تحقيق مبدأ التضامن بين شركات التأمين الإسلامية داخلية وخارجية:

وذلك من خلال:<sup>4</sup>

أ. اقتسام الخطر المؤمن وفق نظام المحاصات المعمول به في شركات التأمين (بحيث يتم توزيع الخطر على أكثر من شركة بسبب عدم توافر الطاقة الاستيعابية لدى شركة التأمين المباشر، أو بسبب إلزامية القانون).

ب. التبادل المعرفي الخاص بأعمال التأمين الإسلامي.

ت. التبادل المعرفي الخاص بأعمال هيئات الرقابية الشرعية.

#### (6) المحافظة على مبدأ أمانة المسؤولية وشفافية العلاقة مع شركات إعادة التأمين:

لبناء أواصر الثقة في التعامل بينها وبين شركات التأمين الإسلامية:

<sup>1</sup> حربي محمد عريقات وسعيد جمعة عقل، التأمين وإدارة الخطر، مرجع سابق، ص 228.

<sup>2</sup> أحمد محمد الصباغ، التأمين التعاوني، الأحكام والضوابط الشرعية، بحث مقدم إلى الدورة العشرون لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الجزائر، 2012، ص 9.

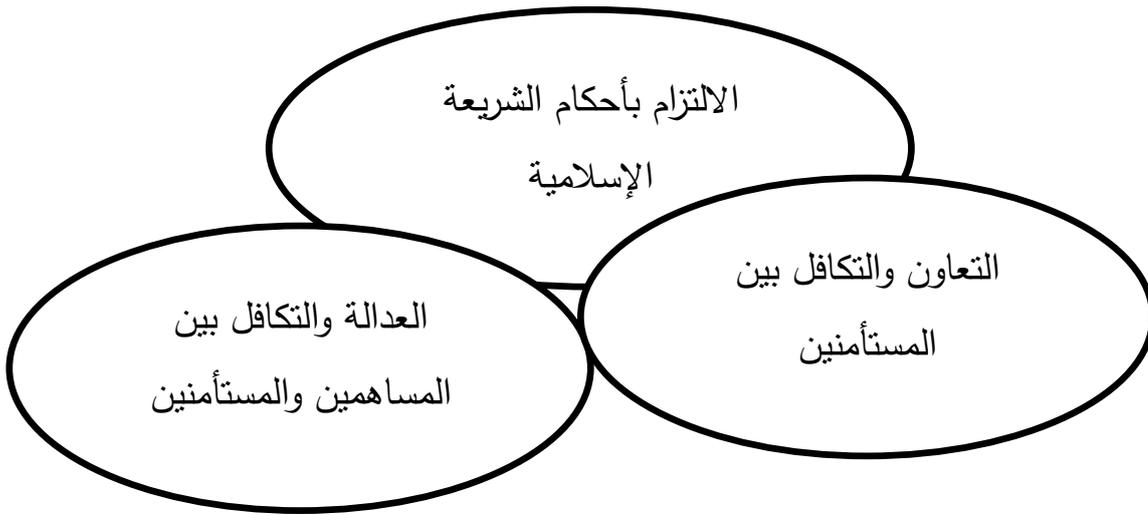
<sup>3</sup> حربي محمد عريقات وسعيد جمعة عقل، التأمين وإدارة الخطر، مرجع سابق، ص 229.

<sup>4</sup> أحمد محمد الصباغ، أسس وصيغ التأمين الإسلامي، بحث مقدم لمؤتمر الثالث للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، دمشق، 2008/03/11، ص 5.

وذلك من خلال الممارسات التالية:<sup>1</sup>

- أ. التقيد ببندود اتفاقيات إعادة التأمين المبرمة بين الفريقين بما يحقق المصالح المشتركة لهما.
- ب. الحرص على عدم تأمين الأخطار التي لا تتحقق فيها الشروط التي ينبغي تحققها لقبول تأمينها.
- ت. المحافظة على حقوق شركات إعادة التأمين وأموالها المستقاة وفق اتفاقيات الإعادة، واستثمارها بالطرق المشروعة وفق أحكام عقد المضاربة.

والشكل التالي يمثل أهم الأسس التي تمارس على أساسها شركات التأمين الإسلامي التأمين التكافلي:  
شكل رقم (1): أهم الأسس التي تمارس على أساسها شركات التأمين الإسلامية التأمين التكافلي



المصدر: عامر أسامة، أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص اقتصاديات التأمين، جامعة سطيف 2013/2014 ص 6.

### ثالثاً: أهمية التأمين التكافلي

تتمثل أهمية التأمين التكافلي في النقاط التالية:<sup>2</sup>

1. تحقيق الأمان للمؤمن له: وذلك بتعويضه عن أي خسارة قد تلحق به في حالة تحقق الخطر المؤمن منه، الأمر الذي يدفع المؤمن له للدخول في جميع الأنشطة الاقتصادية والصناعية دون خوف من المخاطر التي أصبحت تحيط بكافة الأنشطة الاقتصادية والصناعية، بل وحتى حركة الحياة اليومية أيضاً.
2. تعد وثائق التأمين التكافلي وسيلة من وسائل الائتمان في المعاملات التجارية: فيمكن استخدام وثائق التأمين كوسيلة ائتمان، فيجوز مثلاً للمؤمن له أن يرهنها للغير، أو يؤمن على دينه لصالح الدائن، وفي هذه الحالة تكون وثيقة التأمين وسيلة ائتمان، حيث تقوم الشركة بموجب هذه الوثيقة بسداد مبلغ المديونية للدائن عند إعسار المدين.
3. تكوين رؤوس الأموال للمؤمن لهم وتعداد هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تؤديها نظام التكافل الاجتماعي، وهو البديل الإسلامي للتأمين على الحياة، إذ يعد نظام التكافل الاجتماعي دون غيره من أنواع التأمين

<sup>1</sup> أحمد سالم ملحم، التأمين الإسلامي، مرجع سابق، ص 50.

<sup>2</sup> نعمات محمد مختار، التأمين التجاري والتأمين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2005، ص 240-241.

وسيلة ادخار للمؤمن على حياته، ويتم ذلك عن طريق قيام الهيئة المؤمنة بحفظ وادخار الاشتراكات التي يدفعها المؤمن له، والتي عادة ما تكون اشتراكات دورية بسيطة، ثم تردها حتى حماية العقد إذا لم يتحقق الخطر المؤمن منه فيستطيع المؤمن له أن يستفيد من ذلك المبلغ باستمارته في أي عمل يحقق له عائدا ماديا.

4. تمويل المشروعات الاقتصادية، وذلك من خلال استثمار أموال التأمين المكونة من قيمة الاشتراكات المدفوعة من قبل المشتركين، وهذا بدوره يؤدي إلى انتعاش الحركة الإنتاجية والتجارية في الدولة، ويقوي مركزها المالي.

5. يعتبر التأمين التكافلي أحد عوامل الوقاية للمحافظة على الأموال والممتلكات: حيث تساهم هيئات وشركات التأمين المختلفة مع الدولة للعمل على تقليل فرص تحقق الخطر.

6. وتجسيد وتنظيم عملية التعاون بين المؤمن لهم: وذلك بتوزيع الخسائر المحتمل تحققها على جميع المؤمن لهم.

### الفرع الثالث: صور التأمين التكافلي

تشير أديبات دراسات التأمين التكافلي بوجود صورتين لهذا التأمين هما:

1- الصورة الأولى وهي التأمين التكافلي البسيط : ومنه يشكل الأفراد الذين يتعرضون إلى خطر معين مشابه جمعية أو هيئة (جمعية تعاونية) يقصد به أن يعاون بعضهم البعض في اقتسام الخسارة المالية التي تقع لأي منهم خلال مدة الاتفاق، بحيث يقوم المعنيون في نهاية مدة الاتفاق بتقدير الأخطار التي أصابت الافراد (جمعية التعاونية) ويقوموا باقتسام تلك الخسارة المالية ويدفع كل منهم المبلغ المستحق عليه<sup>1</sup>. وتتمثل مميزات التأمين التكافلي البسيط في الآتي:

- لا يهدف إلى تحقيق ربح وفائدة .
- يتم الاتفاق على اقتسام الخسارة المالية التي تلحق بأي فرد من المجموعة خلال فترة أو حالة محددة .
- الاشتراك يبقى على ملكية المشتركين، ولا يخرج عن ملكهم الا بعد وقوع الضرر وتحقق الخسارة.
- الاشتراك المطلوب دفعه من المشترك لا يتجاوز نصيبه من قيمة الضرر الفعلي المتفق.
- لا بد ان يكون المشتركون فيه متشابهون من حيث الخطر المعرضين له.
- المشترك فيه يجمع بين صفة المؤمن و المؤمن له، وبالتالي هم الذين يتولون الإدارة دون مقابل مادي ولا يحتاج الى كوادرنية لإدارته<sup>2</sup>.

والتأمين التكافلي البسيط الذي اجمع العلماء على جوازه، أضحي لبساطته لا يخاطب الناس بلغة عصرهم فكان لا بد من الانتقال الى التأمين التكافلي المركب.

<sup>1</sup> عامر حسن، عفانة، إطار مقترح لنظام محاسبي لعمليات شركة التأمين التكافلي في ضوء الفكر الإسلامي، رسالة ماجستير، في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية بغزة، 2010، ص 27.

<sup>2</sup> هيثم محمد حيدر، الفائض التأميني ومعايير احتسابه وأحكامه، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية 2008، ص 20.

## 2- الصورة الثانية وهي التأمين التكافلي المركب:

ويسميه البعض التأمين التكافلي المتطور لأنه ذاته التأمين البسيط مع تطور ادواته ووسائله تماشياً مع الواقع المعاصر، وصورته أن تقوم شركة متخصصة بإنشاء وإدارة أعمال التأمين التكافلي، وتمتلك حسابين منفصلين وهما حساب المساهمة وحساب المشتركين<sup>1</sup>.

وتتمثل مميزات التأمين التكافلي المركب بالعناصر التالية:

- دفع الاشتراك مقدماً والاسقاط حق المشترك في التعويض.
- اجتماع الاخطار المختلفة في حساب واحد عدا تأمين الحياة).
- وجمع النظام الاساسي للتأمين المركب بين هدفين.
- الأول تعويض المشترك المتضرر وهو المقصود أصلاً.
- الثاني حصول المشترك على الفائض التأميني وهو مقصود تبعاً.
- ضرورة إيجاد كوادرات فنية مؤهلة لإدارة العملية التأمينية.

### الفرع الرابع: خصائص التأمين التكافلي

يتميز التأمين التكافلي بمجموعة من الخصائص نذكر منها مايلي

- 1- تملك الأقساط من قبل هيئة المشتركين كمجموع تشاركي.
- 2- نية التبرع لازمة ولا بد من النص عليها في العقد.
- 3- اجتماع طرفي المؤمن والمستأمن في كل عضو من أعضاء هيئة المشتركين.
- 4- الالتزام بدفع التعويضات عند حدوثها وبقد الإمكان.
- 5- الإثبات والتصريح في وثيقة التأمين على ان العقد عقد تبرع وليس عقد معاوضة.
- 6- محاسبياً رأس مال المساهمين يغطي العجز في حساب المشتركين على سبيل القرض الحسن ولا يفضل اللجوء إلى ذلك إلا عند الضرورة.
- 7- رأس مال المساهمين لا يتحمل الخسارة ولا يكسب ربحاً من حساب هيئة المشتركين.
- 8- عند تحديد القسط وعناصره الرئيسية في التكافل لا تشتمل على الفائدة ولا يشتمل على عنصر الربح المحدد سلفاً.<sup>2</sup>

### الفرع الخامس: التمييز بين التأمين التكافلي والتقليدي

الفارق الرئيسي بين النوعين يكمن في المقصد الأساسي الذي حفز إلى تكوين شركة التأمين، فإن كان المقصد هو الربح كان هذا هو التأمين التجاري، أما إذا كان المقصد الرئيسي هو التعاون والتكافل وتبادل المنافع وجبر الضرر الذي قد يلحق بعضهم فهذا هو التأمين التكافلي، وهناك العديد من أوجه الخلاف بين التأمين التكافلي والتأمين التقليدي التجاري تعود إلى طبيعة كل منهما والعلاقة التي تنشأ مع الغير، وفيما يلي جدول يوضح أهم أوجه تلك الاختلافات.

<sup>1</sup> نفس المرجع، المكان نفسه.

<sup>2</sup> نوال بونشادة، المرجع السابق ص 64-65.

جدول رقم (02): أهم الفروق بين التأمين التكافلي والتأمين التقليدي

وجه المقارنة	التأمين التقليدي	التأمين التكافلي
طبيعة العقد	عقد معاوضه بين المؤمن له والشركة.	عقد تبرع وتكافل لا يقصد به الربح ابتداء
الهدف	تحقيق الربح للمساهمين على حساب المؤمن لهم، وتحقيق الأمان والحماية للمستأمنين.	التعاون على تخفيف الضرر بين المشتركين بنية التبرع.
الممارسة	تمارس كافة أنواع التأمين	تمارس أنواع التأمين المشروعة فقط.
الرقابة الشرعية	لا تخضع للرقابة الشرعية	تخضع للرقابة الشرعية
الهيكل المالي	لا يوجد فرق بين أموال أقساط التأمين وأموال المساهمين في كل صندوق واحد.	الفصل بين حساب المساهمين وحساب حملة الوثائق.
الفائض التأميني	حق للمساهمين بالكامل، فهو يعتبر بالنسبة لهم ربح.	توزيع جزء منه على المشتركين طبق للنظام الأساسي، ومجلس الإدارة.

المصدر: سامر مطهر قننطجبي، التأمين الإسلامي التكافلي، أسسه ومحاسبته، دار النشر والعلوم، حلب، سوريا، 2008، ص 31.

المطلب الثاني: ماهية الفائض التأميني

يسمى الفرق بين ما تم جمعه من أقساط وما تم دفعه من تعويضات في نظام التأمين التكافلي الإسلامي فائضا تأمينيا ويسمى في نظام التأمين التجاري ربحا، سنقوم بتحديد ماهية الفائض التأميني بدقة من خلال العناصر التالية:

الفرع الأول مفهوم الفائض التأميني

الفرع الثاني أنواع الفائض التأميني

الفرع الثالث مكونات الفائض التأميني

الفرع الأول: مفهوم الفائض التأميني

هناك جملة من التعاريف تبرز مفهوم الفائض التأميني ومنها ما يلي:

- **الفائض التأميني لغة:** الفائض مصدر من فيض، ويقال: فاض الماء والدمع ونحوهما يفيض فيضا وفيوضه وفيوضا وفيضانا وفيوضوة، أي كثر حتى سال على ضفة الوادي، وفاضت عنه تفيض فيضا إذا سألت. ويأتي الفائض بمعنى الممتلئ.<sup>1</sup>

جاء تعريف الفائض وفقا لهيئة المحاسبة والمراجعة: هو ما يتبقى من أقساط المشتركين المستأمنين والاحتياطيات وعوائدهما بعد خصم جميع المصروفات والتعويضات المدفوعة، أو التي ستدفع خلال السنة.

<sup>1</sup> ابن منظور، أبي الفصل جمال الدين محمد بن مكرم، "لسان العرب" دار المعارف، القاهرة، مصر، ج 5، ص 3500.

فهذا الناتج ليس ربحاً، وإنما يسمى فائضاً.<sup>1</sup>

- **الفائض التأميني اصطلاحاً:** كما عرفه أحمد كمال حسين عباس أنه هو عبارة عن الرصيد حساب المشتركين المخصص للتوزيع من مجموع الأقساط التي قدموها مع فائض المالي المتبقي استثماراتها، وبعد حسم الاحتياطيات والنفقات وجميع المصاريف. عبارة عن المبالغ المالية الناتجة من الفرق بين التعويضات وأقساط التأمين وذلك بعد حسم المخصصات والاحتياطيات وعمليات إعادة التأمين، وبعد إضافة ما يتعلق بالوعاء التأميني من أرباح الاستثمار.<sup>2</sup>

عرفه عجيل النشمي: "ما يقبض أو يقيد في سجلات الشركة من اشتراكات التأمين، وعائد استثماراته بعد خصم تكاليف إعادة التأمين، والتعويضات".

وعرفه مجمع الفقه الإسلامي الدولي: "هو الرصيد المالي المتبقي من مجموع الاشتراكات المحصلة، وعوائد استثمارها، وأي إيرادات أخرى بعد سداد التعويضات، واقتطاع رصيد المخصصات، والاحتياطيات اللازمة، وحسم جميع المصروفات المستحقة على الصندوق".

وعرفه عبد الباري مشعل: "هو الفرق بين التعويضات، وأقساط التأمين في الوعاء التأميني: وذلك بعد حسم المخصصات، والاحتياطيات الفنية الخاصة بعملية التأمين، وبعد حسم مصروفات إعادة التأمين، وبعد إضافة ما يخص الوعاء التأميني من أرباح الاستثمار".

وعرفه عبد العزيز المنصور: "المال المتبقي في حساب المستأمنين من مجموع الاشتراكات التي قدموها، واستثماراتها، بعد احتساب التعويضات المستحقة لهم، وتسديد المطالبات، ومصاريف التأمين، واستيفاء الشركة لأجرها بصفقتها وكيلاً عنهم في إدارة العمليات التأمينية، وكذلك رصد الاحتياجات الفنية".

وعرف كذلك بأنه: "الفرق المتبقي من الأقساط، وعوائدها، بعد دفع إجمالي التعويضات والمصاريف، والمخصصات".

والتعريفات المتقدمة وإن اختلفت في ألفاظها إلا أنها تتفق في معناها، وأختار منها التعريف الأول مع تغيير يسير على صياغته ليصبح على النحو التالي: ما يتبقى من أقساط المشتركين، والاحتياطيات، وعوائدهما، بعد حسم المصروفات، والتعويضات خلال السنة المالية.

وانطلاقاً من هذه التعاريف نستخلص تعريف بسيط وشامل للفائض التأميني وهو ما تبقى من أقساط المشتركين والاحتياطيات خلال السنة، فهذا الناتج ليس ربحاً وإنما يسمى فائضاً.

<sup>1</sup> هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، "المعايير الشرعية"، معيار التأمين رقم (26)، فقرة 1/5 المنامة، مملكة البحرين، 2009 م، ص 376.

<sup>2</sup> أحمد كمال حسين عباس، **الفائض التأميني وطرق توزيعه في شركات التأمين الإسلامية**، رسالة ماجستير تخصص اقتصاد ومصارف إسلامية، جامعة اليرموك، 2011-2012 ص 28.

### الفرع الثاني: أنواع الفائض التأميني

هناك نوعان من الفائض التأميني: الفائض الإجمالي والفائض الصافي أحدهما قابل للتوزيع والآخر غير قابل للتوزيع، ويتم فيما يأتي توضيح هذين النوعين.

أ. **الفائض التأميني الإجمالي هو:** الفرق بين الاشتراكات والتعويضات، مخصوماً منه المصاريف التسويقية والإدارية والتشغيلية، والمخصصات الفنية اللازمة وهو غير قابل للتوزيع، وهذا النوع من الفائض ليس ناتجاً عن جهد قامت به الشركة في استثمار الاشتراكات.

الفائض الإجمالي = (الأقساط) - [ التعويضات + المصاريف والمخصصات الفنية اللازمة ] .

ب. **الفائض التأميني الصافي:** فهو أن يضاف إلى الفائض الإجمالي ما يخص المؤمن لهم من عائد الاستثمار بعد خصم ما عليهم من مصاريف وهو قابل للتوزيع.

الفائض الصافي = الفائض الإجمالي + (ما يخص المؤمن لهم من عائد الاستثمار - نصيب حملة الوثائق من مصاريف الاستثمار المحققة).<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: مكونات الفائض التأميني

يتكون الفائض التأميني من الإيرادات والمصروفات التي تأتي وتؤخذ من وعاء التأمين.

**وعاء التأمين:** "هو وعاء مالي له شخصية معنوية مستقلة عن المستأمنين وهو يتألف من مجموعة الأقساط التي يقوم المستأمنون بدفعها على أساس عقد التبرع، لذا لا يعد المستأمنون ملاكاً لهذا الوعاء لأن الأقساط التي يتبرعون بها تخرج من ملكيتهم بمجرد التبرع بها إلى ملكية الوعاء. غير أن أولئك الذين يتعرضون للخطر مستحقون للتعويض من الوعاء بالقدر الذي يجبر الضرر المالي الذي أصابهم".<sup>2</sup>

ووعاء التأمين يسمى صندوق التكافل، وإليه تأتي الاشتراكات ومنه تصرف التعويضات، ويتم تحقيق مبدأ التكافل بين حملة الوثائق، وذلك من خلال قيام الشركة بالاحتفاظ بجميع أقساط التأمين المستوفاة من حملة الوثائق في صندوق التكافل، تحقيقاً لفكرة التكافل فيما بينهم، حيث يتم جبر أضرار المشتركين الذين يتعرضون للخسارة من هذا الصندوق. يتكون وعاء التأمين من الموارد والمصروفات، كما يأتي:

#### أولاً: موارد صندوق التكافل من:

1. الأقساط التي يدفعها المشتركين لشركة التأمين.

2. احتياطات الحسابات المتراكمة والاحتياطات القانونية.

3. عوائد الاستثمار والتعويضات والعمولات.

4. صافي أرباح استثمار أموال المشتركين.

<sup>1</sup> الجرف محمد سعد، "تقويم أنظمة وثائق التأمين التكافلي في المملكة العربية السعودية"، ندوة حول مؤسسات التأمين التكافلي، والتقليدي، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة الباز سطيف، الجزائر، 2011 ص 42.

<sup>2</sup> التجاني، أحمد، "الفائض وتوزيعه في شركات التكافل وعلاقة صندوق التكافل مع الإدارة" بحث مقدم لملتقى التأمين التعاوني الثاني، رابطة العالم الإسلامي، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2012، ص 13.

5. التبرعات والإعانات والدعم من الدولة.
6. القرض الحسن في حال وجود عجز، وقد جاء في المعيار (10/8) لهيئة المحاسبة حالة عجز موجودات التأمين عن سداد التعويضات المطلوبة، وعدم كفاية تعويضات شركات إعادة التأمين فإنه يجوز للشركة أن تسد العجز من تمويل مشروع أو قرض حسن، على حساب صندوق التأمين، وتغطي الالتزامات الناشئة عن العجز الحادث في سنة ما من فائض السنوات التالية، كما يجوز للشركة مطالبة حملة الوثائق بما يسد العجز إذا التزموا بذلك في وثيقة التأمين، وبالنظر لعقد التأسيس في شركة البركة للتكافل والتقرير السنوي للشركة الأولى للتأمين أنه في حال حدوث عجزا تأمينيا في شركة البركة للتكافل والشركة الأولى للتأمين فإن المساهمين ملتزمون بتقديم قرض حسن لتغطية العجز التأميني، على أن يسدد ذلك من الفائض المتحقق في السنوات القادمة.<sup>1</sup>

### ثانيا: مصروفات صندوق التكافل:

1. التعويضات التي تدفع للمشاركين.
2. الرسوم التي تأخذها شركة التأمين (المدير) ورسوم مدير الاستثمار.
3. أقساط عمليات إعادة التأمين، ويقصد بإعادة التأمين: اتفاق بين شركتين من شركات التأمين، بحيث تقوم شركة التأمين الأولى بتأمين جزء من مبلغ التأمين لدى شركة التأمين الثانية وهذا يحدث عندما يكون رأس مال شركة التأمين الأولى أقل من مبلغ التأمين، فعندما يقوم عميل بتأمين ضد الحريق مثلا بمبلغ معين يفوق إمكانات هذه الشركة عندها تقوم هذه الشركة بقبول هذا التأمين لأن رفض مثل هذا التأمين يضيع على الشركة عملاء لهم أهميتهم، أو قبول جزء من المبلغ المطلوب قد لا يرضي العميل، وعلى ذلك تقبل الشركة العملية المعروضة عليها بالكامل ثم تحتفظ بالجزء المناسب وتؤمن على الباقي لدى شركة تأمين أخرى وبذلك تكون الشركة وزعت الخطر بينه وبين الشركة الأخرى.
4. المصروفات المباشرة مثل مصروفات مراجع وتدقيق الحسابات، والمصروفات العمومية مثل الرواتب والمكافآت والإجارة وغيرها.
5. الاستهلاكات وتتمثل في استهلاك الأصول الثابتة بحساب المشتركين .

6. الفائض الموزع حال وجوده.<sup>2</sup>

### الفرع الرابع: حساب الفائض التأميني

لحساب الفائض التأميني هناك طرق ومراحل وقواعد، تذكرها في ما يلي:

#### أولا: طرق حساب الفائض التأميني:

هناك طريقتين:

<sup>1</sup> أحمد كمال حسين عباس، مرجع سابق ص 30-31.

<sup>2</sup> أحمد كمال حسين عباس، مرجع سابق ص 31-32.

أ- الطريقة الأولى: اعتبار كل أقسام التأمين وكأنها محفظة واحدة يخصم منها كل المصاريف بأنواعها المختلفة والالتزامات، ويعامل الفائض على أساس أنه فائض لكل الأقسام.<sup>1</sup>

ب- الطريقة الثانية:

التفريق بين منتجات التأمين المختلفة، واعتبار كل قسم محفظة قائمة بذاتها تخصم منها المصروفات بأنواعها المختلفة والالتزامات الأخرى ذات العلاقة فقط بالقسم المعني، فمثلا محفظة تأمين السيارات ستحتسب كوحدة واحدة، وكذا تأمين الحريق والحوادث العامة...، وذلك بحكم أن كل شكل من أشكال التأمين له خصوصيته التي تميزه، سواء في احتساب الاشتراك (القسط)، أو في احتساب مبلغ التأمين (التعويض)، أو في الشروط والاستثناءات الخاصة به، وحجم المخاطر المعرض لها، وبالتالي تفرق بين أنواع التأمين كلا على حدا. وحسب هذه الطريقة يعتبر (الفائض العجز) هو (الفائض / العجز) للقسم المعني فقط.<sup>2</sup>

### ثانيا: مراحل حساب الفائض التأميني

يتم حساب الفائض التأميني كما يلي:

- 1) يتم تحديد الوعاء الحسابي لكل مشترك (وهو صافي ناتج الأرباح والخسائر الخاص بكل عميل لتلك السنة)، بتوضيح رصيد الحساب الخاص بالعميل الذي يظهر إجمالي الأقساط لجميع فروع التأمين مطروحة منه احتياطي الأخطار السارية، والمطالبات المسددة والمطالبات بعين الاعتبار أن جميع دوائر التأمين في الشركة تعتبر وحدة حسابية واحدة، لأغراض معرفة نتائج التأمين، حيث يعتبر إجمالي اشتراكات جميع وثائق التأمين لكل مؤمن له وحدة واحدة.
- 2) تحسم المبالغ المعتمدة لاحتياطات الأخطار السارية (وهذه المبالغ هي ناتج ضرب أقساط كل فرع من فروع التأمين للسنة في النسبة المقررة نظاما)، وذلك بضرب مجموع أقساط كل فرع من فروع التأمين للسنة في النسبة المقررة لذلك الفرع.
- 3) يتم احتساب التعويضات لكل عميل بصفة مستقلة عن طريق جمع التعويضات المسددة الموقوفة، ومنها يتم معرفة إجمالي ما دفع أو ما لم يتم دفعه بعد التعويضات لكل عميل بصفة مستقلة.<sup>3</sup>
- 4) بعد ذلك ينظر إلى الوعاء الحسابي لكل عميل بصفة مستقلة في ضوء قاعدة توزيع الفائض التأميني المعمول بها في الشركة، والوعاء الحسابي هو صافي ناتج حساب الأرباح والخسائر الخاص بكل عميل لتلك السنة، فإذا كانت نتائج العميل ممن تنطبق عليها قاعدة (أن من سددت له تعويضات و/أو له

<sup>1</sup> علي محي الدين قرة داغي، التأمين الإسلامي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، 2003، ص 334.

<sup>2</sup> هيثم محمد حيدر، الفائض التأميني في شركات التأمين الإسلامي، لبنان، الطبعة 3، 2009 ص 145.

<sup>3</sup> موسى مصطفى القضاة، حقيقة التأمين التكافلي، مرجع سابق، ص 20.

تعويضات تحت التسديد نقل في مجموعها عن صافي مجموع اشتراكاته (أقساطه) فإنه يشارك في الفائض التأميني على أساس الرصيد المتبقي من هذه الاشتراكات (الأقساط).<sup>1</sup>

ثالثاً: القواعد الرئيسية لحساب الفائض التأميني:

من خلال ما سبق من مفاهيم نستطيع الوقوف على أهم القواعد التي تمكننا من احتساب الفائض التأميني التكافلي ويمكن ذكر ما يلي:

أ. قاعدة حساب الفائض التأميني الصافي:

- الفائض التأميني الصافي = الفائض التأميني الإجمالي + صافي عوائد الاستثمار.<sup>2</sup>
- الفائض التأميني الإجمالي = الاشتراكات (الأقساط) - [التعويضات (المدفوعة + المستحقة + تعويضات تحت التسوية) + المصاريف التسويقية والإدارية والتشغيلية المخصصات والاحتياطيات الفنية والقانونية].
- صافي عوائد الاستثمار = عوائد الاستثمار كاملة - حصة الشركة المساهمة منها.

مما سبق تصبح المعادلة الكاملة لحساب الفائض التأميني كما يلي:

فائض التأمين التكافلي = الاشتراكات (الأقساط) - [التعويضات (المدفوعة + المستحقة + تعويضات تحت التسوية) + المصاريف التسويقية والإدارية والتشغيلية + المخصصات والاحتياطيات الفنية والقانونية] + عوائد الاستثمار كاملة - حصة الشركة المساهمة منها).

ب. قاعدة حسم نصيب المتنازلين عن حصتهم من الفائض التأميني:

وهذا في حالة المنسحب المتبرع، ويكون الفائض هنا كما يلي:

الفائض بعد حسم نصيب المتنازلين = مجمل مجموع حصص الفائض الصافي - نصيب المنسحب المتبرع.

ت. قاعدة حساب حصة المشترك الواحد من توزيع صافي الفائض التأميني:

يحسب للمشارك من فائض التأمين بنسبة حصته من أقساط التأمين، وهي مقدار أقساط التأمين التي دفعها مقسومة على مجموع أقساط التأمين كلها، وهذه النسبة تضرب في صافي الفائض التأميني لينتج مقدار حصته من هذا الفائض، وهذا كالاتي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> موسى مصطفى القضاة، المرجع السابق ص 20.

<sup>2</sup> العيفة عبد الحق، محمد إبراهيم مادي، الفائض التأميني وتوزيعه، في شركات التأمين الإسلامي، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطوير - تجارب دول -، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف، يومي 03-04 ديسمبر 2012، ص 12.

<sup>3</sup> عدنان محمود العساف، الفائض التأميني، أحكامه ومعايير احتسابه وتوزيعه، بحث مقدم إلى مؤتمر التأمين التعاوني. الأردن،

11-13 أبريل 2010، ص 35.

$$\frac{\text{أقساط التأمين التي دفعها } X \text{ الفائض المخصص للتوزيع}}{\text{إجمالي أقساط التأمين}} = \text{حصة المشترك الواحد من}$$

## المبحث الثاني: علاقة الفائض التأميني بنمو صناعة التأمين التكافلي في الجزائر

يعتبر قطاع التأمين مكونا أساسيا في القطاع المالي لكل اقتصاد هذا بصفة عامة أما بخصوص الفائض التأميني فله علاقة وطيدة بنمو صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، حيث يلعب دورا هاما في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

## المطلب الأول: التنظيم القانوني لصناعة التأمين التكافلي في الجزائر

يمارس التأمين التكافلي في الجزائر من خلال شركة وحيدة هي سلامة للتأمينات، حيث تنشط في ظل القطاع التأميني شهد عدة إصلاحات ومر بعدة مراحل بدءا من فترة الاحتلال إلى غاية تحريره وبغرض تفصيل أكثر نتناول من خلال هذا المطلب عرضا للتنظيم القانوني لصناعة التأمين في الجزائر كالآتي:

بنتبع الإصلاحات التي شهدها قطاع التأمين في الجزائر يتضح لنا أنه من الاستقلال شهد قطاع التأمين التجاري إلى جانب وجود الشركات الوطنية للتأمين ما يعرف بصناديق التأمين التعاونية، حيث تم إصدار ثلاثة قرارات رئيسية نوردتها كما يلي<sup>1</sup>:

- القرار الممضي بتاريخ 17 جوان 1964م والمتضمن حل مجلس الصندوق المركزي لتحديد التأمينات الخاصة بالتعاونيات الفلاحية وتعيين لجنة إدارة مؤقتة لتسيير الصندوق.
- القرار الممضى بتاريخ 29 ديسمبر 1964 والمتضمن تلخيص لتعاونية التأمين الجزائرية الخاصة لعمال التربية والثقافة بإجراء بعض عمليات التأمين.

خلال سنة 1996 قامت الجزائر بمصادقة على ما يعرف بالاتفاقية المتضمنة إنشاء المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمارات وائتمان الصادرات بموجب المرسوم الرئاسي رقم 144/96 والممضى بتاريخ 23 أبريل 1996 وخلال سنة 2009 ثم إصدار ما يمكن اعتباره قانونا عاما يسمح بإنشاء شركات ذات شكل تعاودي أو تعاوني، فجوهر الحديث فالتأمين التكافلي في الجزائر ينصب أساسا على المرسوم التنفيذي رقم 13/09 والصادر بتاريخ 2009/01/11<sup>2</sup> والذي جاء كأثر قانوني لنص المادة 215 في القانون 07/95 المعدل والمتمم بالقانون 06/04 الممضى 20 فيفري 2006 حيث سمح هذا المرسوم بإنشاء هيئات تأمين في شكل شركة مساهمة أو شركة تعاودية لقد تضمن هذا المرسوم أربعة مسودات وملحقا يتمثل قانون نموذجيا للشركات ذات الشكل التعاودي متكون من خمسة وثلاثين(35) مادة مقسمة على أربعة فصول، وبالنظر إلى أحكام هذا المرسوم فإنه يسمح بإنشاء شركات التأمين دون اشتراط الربحية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> براحليه بدر الدين، في ظل المرسوم التنفيذي 03/09 بين التجاري والتعاوني، بحث مقدم للملتقى الدولي حول المؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجارية التقليدية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 25، 26، أبريل 2011، ص07.

<sup>2</sup> المرسوم التنفيذي رقم 13/09 الصادر في 11 جانفي 2009، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الشعبية رقم 03 والصادر بتاريخ 14 جانفي 2009 ص 15.

<sup>3</sup> القانون 04/06 المؤرخ في 20 فيفري 2006، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 15، والصادرة بتاريخ 12 مارس 2006.

يمكن القول أن التنظيم القانوني لصناعة التأمين التكافلي في الجزائر لازالت تحتاج جهود كبيرة من أجل تنمية هذه الصناعة فأصدار مرسوم تنفيذي يعتبر غير كاف، حيث يجب إصدار جملة من التشريعات والقوانين التي تعمل على بيان توضيح معنى نشاط التأمين التكافلي وأسس العمل به وفق القانون الجزائري، ومنح التسهيلات من أجل إنشاء شركة تأمين تكافل في الجزائر.

### المطلب الثاني: أثر الفائض التأميني على صناعة التأمين التكافلي في الجزائر

من أجل التعرف على اثر الفائض التأميني على نمو صناعة التأمين التكافلي في الجزائر لابد من التطرق أولاً إلى دوره في تطوير ونمو صناعة التكافل مع ذكر دوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهذا من خلال العناصر التالية:

الفرع الأول: دور الفائض التأميني في تطوير ونمو صناعة التكافل.

الفرع الثاني: دور الفائض التأميني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

الفرع الثالث: تحديات صناعة التأمين التكافلي وسبل تنميتها في الجزائر

### الفرع الأول: دور الفائض التأميني في تطوير ونمو صناعة التكافل

يتمثل دوره الفائض التأميني في تطوير ونمو صناعة التكافل فيما يلي:<sup>1</sup>

1- إن الاحتفاظ بكامل الفائض التأميني أو بجزء منه لتكوين الاحتياطات الفنية خاصة في بداية عمر الشركة يعتبر من الناحية التأمينية قرارا حكيما لأنه يقوي الملاءة المالية لصندوق التأمين التعاوني الذي له حكم الشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة عن أموال المشتركين.

2- إن زيادة مقادير الاحتياطات المكونة من الفائض التأميني تمكن الصندوق من معالجة المطالبات المالية الكبيرة والتغلب عليها بنجاح لأنها تشكل خط الدفاع الأول عن مصلحة المشتركين التأمينية وتحميمهم من اللجوء إلى الإقراض من أموال المساهمين.

3- إن توزيع الفائض التأميني على المشتركين في التأمين الإسلامي يقلل من القيمة الفعلية لأقساط التأمين على الصعيدين الفردي والمؤسسي ويعتبر حافزا تشجيعيا لمواصلة التأمين لدى الشركات الإسلامية مقارنة مع نظيرتها من الشركات التقليدية في أسواق التكافلية لأن مقدار القسط يؤخذ بعين الاعتبار لدى بعض الفئات والمؤسسات التي لا تعط الجانب الشرعي اهتماما كبيرا عند رغبتها في التأمين فالانخفاض قيمة القسط التأميني تبعا لما يعاد منه بصفة فائض التأمين يشجع تلك الفئات على التأمين لدى الشركات الإسلامية.

4- يضاف إلى ذلك أن الاستمرار في توزيع الفائض التأميني على جملة الوثائق وتأكيد ملكتهم له واختصاصهم به على أساس أنه زيادة من الأقساط التي دفعوها وأرباح استثماراتهم يولد لديهم حس الشعور بالمسؤولية وينمي فيهم الغيرة على أموال جملة الوثائق المتمثلة بأقساط التأمين التي يملكونها.

<sup>1</sup> محمد عثمان شبير، الفائض التأميني في شركات التأمين الإسلامي، بحث مقدم إلى مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وأفاقه، الأردن، 13 أبريل 2010، ص 34.

- 5- كما يولد بين جمهور حملة الوثائق سلوكا رفيعا يتمثل في المحافظة على الأشياء المؤمن عليها وحسن التعرف بها أثناء استخدامها، وعدم التفكير في استغلال أموال حملة الوثائق أو النيل منها بغير وجه مشروع وإذا ساد مثل هذا الخلق الرفيع والسلوك القويم يقلل أو تتعدم الحوادث المفصلة ويقلل تبعاتها حجم التعويضات ويترتب على ذلك زيادة في الفائض التأميني.
- 6- من ناحية أخرى فإن الاستمرار في توزيع الفائض التأميني أو التعرف به لمصلحة المشتركين في عقد التأمين التعاوني يساهم مساهمة كبيرة في ترسيخ فكر التأمين الإسلامي في أذهانهم ويشجع غيرهم على التأمين لدى شركات التأمين الإسلامية ويؤكد مصداقية تلك الشركات والتزامها بأحكام الشريعة الإسلامية في تقديمها لخدمات التأمين، بمقتضى عقد التأمين التعاوني البديل الشرعي للتأمين التجاري.
- 7- إن الفائض التأميني يعمل على تأكيد المصداقية وتعزيزها بين جمهور المشتركين وشركة التأمين التكافلي.
- 8- يساعد الفائض التأميني على تعميق ونشر ثقافة التأمين التكافلي وتوسيعها بصفة عامة كلما عبر مبلغ الفائض التأميني الموزع سنويا زادت وتعززت الثقة في شركة التأمين التكافلي الأمر الذي يمكنها بسهولة من استبقاء المشتركين المؤمن لهم الحاليين وتعظيم فرص انضمام مشتركين مؤمن لهم جدد مما هو متاح في المجتمع.
- 9- إن زيادة مبلغ فائض التأمين الموزع سنويا مع زيادة عدد المشتركين المؤمن لهم يحقق زيادة الثقة في الشركة، يغري بالاستثمار في ميدان التأمين التكافلي.
- 10- زيادة مبلغ الفائض التأميني المصحوبة بزيادة عدد المشتركين المؤمنين لهم تؤدي إلى زيادة أقساط التأمين التي ينتج عنها زيادة عوائد حملة أسهم رأس المال، وذلك أن<sup>1</sup>:
- أ. زيادة أقساط التأمين تؤدي إلى زيادة العائد من أجرة الإجارة أو الوكالة في حالة استخدام أي منهما في إدارة محفظة التأمين.
- ب. زيادة أقساط التأمين تؤدي إلى زيادة القدر المتاح من أقساط التأمين ليتم استثماره وبالتالي يزداد العائد من الاستثمار أقساط التأمين تبعاً لزيادة القدر المستثمر منها، وهذا يؤدي إلى زيادة حصة أصحاب رأس المال التي يستحقونها نظير إدارتهم لعمليات استثمار أقساط محفظة التأمين بصفته المضارب.
- 11- يمكن الاستفادة من الفائض التأميني المحقق بتخصيص جزء منه، أو بتخصيصه كله بهدف دعم المركز المالي لشركة التأمين التكافلي حتى تكون في مركز مالي قوي يمكنها من الوفاء بكامل التزاماتها مهما كبر حجمها، ومن ناحية أخرى كذلك يمكنها من تقليل الاعتماد على خدمات إعادة التأمين لاسيما مع شركات إعادة التأمين التي لا تعمل وفق نظام التأمين التكافلي من ناحية أخرى.
- 12- زيادة الفائض التأميني الناجم عن زيادة أقساط التأمين نتيجة لزيادة عدد المشتركين أو زيادة تأمينات الحاليين فإن ذلك يؤدي إلى زيادة مساهمة قطاع التأمين في الناتج القومي الإقتصاد الكلي.

<sup>1</sup> محمد عثمان شبير، الفائض التأميني في شركات التأمين الإسلامي، مرجع سابق، ص 25.

13- هذا بالإضافة إلى أن هذه الزيادة ستؤثر إيجابياً على الموارد المالية العامة، سواء كان ذلك بموجب رسوم الدمغة أو ضريبة أرباح الأعمال أي رسوم أخرى تعرفها الدولة.

### الفرع الثاني: دور الفائض التأميني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

يعتبر تأسيس شركات التأمين التكافلي من وجوه الاستثمار المهمة وهي تشكل أداة مهمة من أدوات التنمية الاقتصادية من عدة جوانب حسب التالي<sup>1</sup>:

1- المساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال تقديم التمويل اللازم للمشاريع من السيولة المتوفرة وأقساط التأمينية المستمرة ودورة رأس مال محليا وعدم تصديرها للخارج.

2- الأمان والأمن والضمان للمشاريع الاقتصادية لتعويضها في حالة الخسائر ضد الأخطار.

3- العوائد الاستثمارية المتوفرة لمؤسسي الشركات المساهمين وحملة الوثائق المتعاملين وذلك في حالة قيام الشركة بإدارة صندوق التأمين سواء عن طريق عقد الوكالة بأجر مقابل نسبة تنمية حسب الاتفاق بالإضافة إلى نتيجة عقد المضاربة الشرعية لرأس مال الشركة أو أموال الأقساط التأمينية وفائض الاستثمارها في أعمال اقتصادية تنموية مشروعة.

4- إنشاء شركات وهيئات اقتصادية قوية يمثل دعماً لاقتصاد الكلي المحلي ويساهم للحد من الفقر والبطالة.

5- مساهمة الفائض التأميني في المجالات الاجتماعية الخيرية ويعكس الصيغة الإسلامية التي تسمى بها هذه الشركات (شركات التأمين الإسلامية)، ويجسد معنى التكافل والتعاون على البر والتقوى الذي قامت به على أساس شركات التأمين التكافلي فلا ينحصر بين حملة الوثائق بل يتعداهم وبجزء من أموالهم ليشمل غيرهم من الأفراد والمؤسسات ضمن إطار شامل من التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع الواحد، ومصداقاً لقوله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)<sup>2</sup>.

6- من خلال دراستنا لموضوع دور أموال الفائض التأميني في نمو وتطوير صناعة التأمين التكافلي توصلنا إلى أن التأمين التكافلي هو تعاون مجموعة من الأشخاص على تحمل الأضرار المحتملة بإنشاء صندوق غير هادف للربح له ذمة مالية مستقلة وتعرف منه الاستحقاقات من التعويضات والإيرادات وفقاً لنظام الصندوق وذلك يمكن أن توكل إدارته استثماراته لشركة متخصصة وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

7- يعتبر الفائض التأميني والذي يشير إلى الفرق بين التعويضات وأقساط التأمين في نهاية الفترة المالية من أهم الأسس النظرية والتطبيقية المعتمدة في التفرقة التأمين التكافلي الإسلامي والتأمين التجاري.

<sup>1</sup> د. محمد فوزي، المبادئ الأساسية لاستثمار الفائض التأميني في شركات التأمين الإسلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2008، ص 145.

<sup>2</sup> سورة المائدة الآية رقم 2.

8- الفائض التأميني في التأمين التكافلي يعاد توزيعه على المشتركين بعد تغطية كافة المصاريف والنفقات، أما في التأمين التجاري فإن تلك الزيادة المتحصلة من الفرق بين التعويضات والأقساط المدفوعة تعتبر ربحا خاصة بالنسبة للمساهمين لأن التأمين التجاري عقد معاوضة مالية تستهدف الربح من التأمين نفسه<sup>1</sup>.

9- يساهم نظام التأمين التكافلي في تمويل المشروعات الاقتصادية وذلك من خلال استثمار أموال فائض التأمين في العديد من المشروعات وهنا بدوره يساهم في إنعاش الحركة الإنتاجية والتجارية وبالتالي تحقيق الانتعاش الاقتصادي الوطني.

10- يساهم الفائض التأميني في المجالات الاجتماعية الخيرية مما يعكس الصيغة الإسلامية التي تتميز بها شركة التأمين التكافلي الإسلامية ويجسد هذا المعنى التكافل والتعاون على البر والتقوى الذي قامت على أساسه شركات التأمين التكافلي فلا يتحصر حملة الوثائق بل يتعداهم بجزء من أموالهم ليشمل غيرهم من الأفراد المؤسسات ضمن إطار شامل من التكافل والترحم بين الأفراد المجتمع الواحد.

ونظرا للدور الفعال المؤثر للتأمين التكافلي في الاقتصاد الوطني وأهمية نظام توزيع الفائض في تحقيق الموازنة بين مبدأ التكافل وتحقيق العدالة والمساواة بين أعضاء هيئة المشتركين خاصة وأن الفائض التأميني يعتبر من الفروق الجوهرية التي يتميز بها التأمين التكافل الإسلامي عن التأمين التجاري.

### الفرع الثالث: تحديات صناعة التأمين التكافلي وسبل تنميتها في الجزائر

بالنظر إلى واقع التأمين في الجزائر، ما يتم تناوله في هذا يمكن استنتاج أهم التحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي في الجزائر من خلال تجربة سلامة للتأمين.

#### أولاً: التحديات صناعة التأمين التكافلي

##### 1- التحديات القانونية والتنظيمية لصناعة التأمين التكافلي:

قانون التأمين الحالي في الجزائر لا يسمح بتقديم خدمات ومنتجات تأمينية تكافلية بشكل صريح، كما هو الحال في الكثير من الدول التي نجحت في تجربة التأمين التكافلي ومنها السودان، ماليزيا، السعودية، الإمارات العربية المتحدة، كما أن؛ الحديث عن قانون التأمين التكافلي في الجزائر ينعكس مباشرة على المرسوم التنفيذي رقم 13/09 الصادر بتاريخ 11 01 2009 والذي لا يوضح مبادئ التأمين التكافلي وصيغ إدارة شركات التأمين التكافلي، إضافة إلى طرق مواجهة العجز في صندوق المشتركين وغيرها من الأمور المتعلقة بصناعة التأمين التكافلي، كما لا يوضح قانون الإجراءات الواجب اتباعها للتحويل من شركات التأمين التجارية إلى شركات التأمين التكافلية فضلا عن كون قانون التأمين الجزائري يفرض على شركات التأمين المتواجدة في السوق الوطنية بتخصيص نسبة 50% من مداخيل الشركة على شكل أسهم في سندات الخزينة العمومية وهو أمر يتنافى مع التعاملات التأمينية التكافلية، فضلا عن كونه - قانون التأمين التجاري- يجعل من إنشاء هذه

1 نفس المرجع، المكان نفسه.

الشركات أمرا مستحيلا من خلال اشتراطه وجود خمسة آلاف منخرط الأمر الذي يجعل من الصعب أن ينمو ويتطور نظام التأمين التكافلي في الجزائر<sup>1</sup>.

وتجدر الإشارة إلى هذا الصدد لكون أغلب شركات التأمين النشطة في السوق الجزائري والذي تعرف تطورا ونمو في نشاطها هي شركات عمومية، في المقابل يوجد شركات تأمين تكافلي واحدة هي شركة "سلامة للتأمين" الأمر الذي يحد من القدرات التنافسية لشركة سلامة ويعيق نشاطها.

## 2- التحدي الفني والمالي:

يواجه نشاط التأمين التكافلي في الجزائر عدة تحديات فنية ومالية تقف عقبة أمام تطور نشاطه نذكرها فيما يلي:  
أ. نقص المورد البشري المؤهل والذي يجمع بين الجانب الشرعي والفني المتعلق بصناعة التأمين التكافلي فأغلب العاملين لديهم خبرة تأمينية تقليدية، الأمر الذي يمثل تحديا فيما يخص نشاط التأمين التكافلي، وينعكس ذلك من خلال قيام شركة السلام للتأمين في الجزائر بإعداد قوائمها المالية في نماذج محاسبة تقليدية والتي لا تراعي العمل التأمين التكافلي، ولا يتوافق على ما نصت عليه معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بالبحرين.

ب. يفتقر سوق التأمين الجزائري لوجود شركة إعادة التكافل، حيث أن جميع الشركات التي تمارس نشاط إعادة التأمين في السوق الجزائري هي شركات تأمين تجارية الأمر الذي يحد من نشاط التأمين التكافلي، حيث تقوم شركة سلامة للتأمين بإعادة التكافل لبرنامج التأمين التكافلي لدى شركة إعادة التكافل بمجموعة السلامة الأم، والمتمثل فرعها الموجود بتونس شركة بيست ري، التي توفر مجموعة كاملة من المنتجات التأمينية (إعادة التأمين) لتتناسب مع احتياجات معظم شركات التأمين في الأسواق الناشئة في إفريقيا وآسيا<sup>2</sup>.

ت. وجود بنك إسلامي وحيد هو بنك البركة في السوق الجزائري والافتقار لوجود سوق مالي نشط لم يسمح لشركة سلامة للتأمين باستثمار شركات التأمين فيها وتحقيق نسب نمو في القطاع.

3- التحدي التسويقي: وجود شركة تأمين تكافلي واحدة في السوق الجزائري يقف عقبة أمام تسويق الخدمة التأمينية التكافلية، رغم كون الشركة أي شركة السلامة للتأمينات تقوم بتوزيع خدماتها عبر الإنترنت وذلك عبر بنك البركة غير أنها تفتقر لنشاط ترويجي كفاء وفعال يساهم في التعريف بالخدمات التأمينية التكافلية التي تقدمها.

4- التحدي الثقافي: يفتقر الفرد الجزائري للثقافة التأمينية بصفة عامة والثقافة التأمينية التكافلية بصفة خاصة، والدليل على ذلك كون الطلب على الخدمات التأمينية في السوق الجزائرية يحتصر على الطلب على التأمين الإجباري فقط ويرجع ذلك لكون الفرد الجزائري يعتبر التأمين ضريبة يدفعها بالإضافة إلى كونه تحدي للقدرة

<sup>1</sup> بورحليہ بدر الدين، مرجع سبق ذكره، ص 07.

<sup>2</sup> افلاحي صليحة، متطلبات التنمية نظام التأمين التكافلي - تجربة غربية أطروحة، مقدمة لنيل الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2014، ص 296 و 297.

الإلهية، فضلا عن دخل الفرد الجزائري وارتفاع النفقات المعيشية، كل ذلك ساهم في عدم لجوء الفرد الجزائري لطلب الخدمة التأمينية.<sup>1</sup>

وعليها يتضح أن صناعة التأمين التكافلي في الجزائر بصفة عامة تواجه العديد من التحديات والمعوقات التي تجعل نشاط التأمين محدودا رغم أهميته ودوره في دعم التنمية الاقتصادية ومن بينها هي غياب ونقص الثقافة التأمينية لدى الفرد الجزائري فضلا عن نقص التوعية التأمينية من قبل شركات التأمين كما أن وجود شركة واحدة في سوق التأمين الجزائري كما سبق الذكر هي شركة "سلامة للتأمين" تمارس خدمات تأمينية تكافلية جعل نشاطها محدودا جدا خاصة في ظل لعدم قيامها بتنمية جانبها التسويقي من أجل التعريف بالخدمة التأمينية التكافلية بغرض زيادة الطلب عليها الأمر الذي جعل صناعة التأمين التكافلي بالجزائر لا يعرف نموا رغم انتشارها على مستوى العالم.

### ثانيا: سبل تنميتها في الجزائر

بغرض تنمية نشاط التأمين التكافلي بالجزائر نستعرض سبل تنمية هذه الصناعة مع التأكيد على ضرورة الاستفادة من تجارب الدول التي حققت نجاحا في نشاط التأمين التكافلي ويمكن ذكرها فيما يلي:

#### 1- تنمية الجانب القانوني المنظم لصناعة التأمين التكافلي:

تنمية وتطوير نشاط التأمين التكافلي في الجزائر يتطلب ضرورة تنمية الجانب القانوني، بحيث يتضمن القانون إلزامية تطبيق المبادئ التي يقوم عليها التأمين التكافلي ومراعاة المعايير الإسلامية الدولية كأساس لصناعة قانون التأمين التكافلي، كما يجب أن يتضمن نص القانون تسهيلات تسمح بتأسيس شركة تأمين تكافلي وتنظم عملية تحول شركات التأمين التجارية لشركات التأمين التكافلية.

#### 2- تنمية الجانب الفني لشركات التأمين التكافلي:

تنمية الجانب الفني لشركات التأمين التكافلي في الجزائر يتطلب ضرورة العمل في فتح تخصصات للتكوين في مجال التأمين بصفة عامة والتأمين التكافلي بصفة خاصة، والاعتماد في ذلك على خبراء مختصين في مجال صناعة التأمين التكافلي من أجل تنمية المورد البشري وجعله يجمع بين الجانبين الفني والشرعي لصناعة التأمين التكافلي، كما يتطلب تنمية الجانب الفني لشركات التأمين التكافلي في الجزائر ضرورة لتحقيق التأهيل المتكامل للمعاملين والذين يجمع بين الجانب الفني والشرعي، ولذلك بغرض تحقيق التطبيق السليم لصناعة التأمين التكافلي.

#### 3- تنمية الجانب التسويقي في شركات التأمين التكافلي:

تطوير صناعة التأمين التكافلي بالجزائر يتطلب ضرورة قيام شركات التأمين التكافلي بتنمية جانبها التسويقي من خلال قيامها بتوسيع عملية توزيع خدماتها التأمينية سواء عن طريق فتح فروع جديدة أو من خلال الشبائيك البنكية أو عن طريق فتح نوافذ لتقديم خدمات تأمينية تكافلية عبر شركات التأمين التجارية.

<sup>1</sup> افلاحي صليحة، مرجع سبق ذكره، ص 298.

## 4- سير الثقافة التأمينية التكافلية بين أفراد المجتمع:

نقص الثقافة التأمينية يقف معقبة أمام تطور نشاط التأمين التكافلي، الأمر الذي يتطلب ضرورة بذل الجهود اللازمة لنشر الوعي التأميني باستخدام كافة الوسائل البنكية في هذا المجال وفق مخطط وبرامج مدروسة، ومتكاملة والعمل على توضيح شرعية الخدمة التأمينية التكافلية باعتبارها بديلا للخدمة التأمينية التجارية، وذلك بغرض تغيير نظرة الفرد الجزائري إلى التأمين من صورته الإيجابية إلى صورته الخدمائية الاختيارية<sup>1</sup>. مما سبق يتضح لنا أن تطوير نشاط التأمين يتوقف على عامل مهم هو تكامل جهود كل من الجهات الاستشرافية وشركات التأمين التكافلي من خلال قيام الجهات المنظمة والمشرفة على القطاع بإصدار القوانين وفتح المجال أمام تأسيس شركات تأمين تكافلية. فوجود شركة تكافلية واحدة في القطاع الخاص بالتأمين الجزائري يجعل أداءها محدودا، كما يجب على شركة سلامة للتأمين تنمية أداءها من خلال توظيف إطارات مختصة في مجال التأمين التكافلي والاهتمام والتركيز على نشر الثقافة والوعي التأميني باعتباره عاملا هاما للإقبال على الخدمة التأمينية التكافلية، مع الإشارة إلى ضرورة الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال صناعة التأمين التكافلي في مجال التحول من نظام تأمين تجاري إلى نظام تأمين تكافلي.

<sup>1</sup> عمار رزيق، التأمين التكافلي كحله لمشكل غياب الثقافة التأمينية في الوطن العربي برجع حالة الجزائر، بحث مقدم للندوة حول مؤسسات التأمين التكافلي والتقليدي بين الأسس النظرية، التجربة التطبيقية، جامعة البليدة، 25، 26 أبريل، 2011.

## المبحث الثالث: الدراسات السابقة

نستعرض في هذا الجزء بعض الدراسات السابقة الي تسنى لنا الاطلاع عليها والمرتبطة بشكل اخر بالدراسة محل البحث.

## المطلب الاول: الدراسات الوطنية

سنحاول التطرق في هذا العنصر الى الدراسات السابقة الي لها علاقة بموضوع بحثنا مع الاشارة الى هدف كل دراسة وأهم النتائج السابقة الي توصلنا اليها، مع مراعاة التسلسل الزمني لمجمل هذه الدراسات من الاحداث الي الاقدم.

## أولاً: الأطروحات والمذكرات.

**1-دراسة شرقي أبو بكر الصديق: أثر الفائض التأميني على نمو صناعة التأمين التكافلي** مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية؛ جامعة محمد بوضياف؛ المسيلة؛ 2018/2019 والتي درست مدى تأثير الفائض التأميني على نمو صناعة التأمين التكافلي والذي توصل الى النتائج التالية:

-يعتبر التأمين التكافلي هو تقديم الحماية بطريقة تعاونية مشروعة خالية من الغرور و الربا  
-تعتبر صناعة التأمين نظام التكافلي في الجزائر صناعة ناشئة من أهم خصائصها ضعف الانتشار  
-ان توزيع الفائض التأميني في شركة سلامة للتأمينات يتم من أجل تخفيض قيمة الأقساط وتعظيم قيمة الفائض وتغطية أي عجز محقق في ميزانية الشركة.

**2-دراسة ياسمين ابراهيم سالم: دور الكفاءة التشغيلية في تقرير تنافسية شركات التأمين التكافلي**، أطروحة لدكتوراه الطور الثالث-كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الباز سطيف، الجزائر، 2015/2016 والتي درست مدى كفاءة عمليات شركات التأمين التكافلي، وتأثيرها على تنافسية الشركات في السوق التأميني والتي توصلت إلى النتائج التالية<sup>1</sup>:

- أصبح التأمين ضرورة اقتصادية، وقد دعت هذه الضرورة إلى البحث عن بديل شرعي له، لتغطية المطالبات المتزايدة، وتلبية رغبات الملتمزين في معاملاتهم المالية بأحكام الشريعة الإسلامية، فالتأمين التكافلي يعد البديل الشرعي للتأمين التقليدي، حيث لا فرق بينهما في القواعد الفنية والتقنية، ولكن يختلفان في الآليات .  
- للتأمين التكافلي، أركان معينة وضوابط مهمة لا يستقيم إلا بتوافرها وله صيغ إسلامية تضبط العلاقة بين المشتركين وشركة التأمين التكافلي، حيث لا تحب عن حدودها وقواعدها.  
- التأمين التكافلي أو التأمين الإسلامي، أفضل مصطلحين عند الكثيرين، من دون التأمين التعاوني والتأمين التبادلي وللتعبير عن التأمين الخاضع لأحكام الشريعة الإسلامية.

<sup>1</sup> شرقي أبو بكر الصديق: أثر الفائض التأميني على نمو صناعة التأمين التكافلي مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية؛ جامعة محمد بوضياف؛ المسيلة؛ 2018/2019.

- تطور التأمين التكافلي بشكل كبير في الآونة الأخيرة حيث أصبح صناعة قائمة بذاتها تتنافس صناعة التأمين التجاري، ورغم أن الأرقام والاحصاءات التي حققها يبقى سوق التأمين التكافلي فنياً يمكنه استيعاب القدر الوافر من المؤسسات والشركات التي تزاوله.

3-دراسة عامر أسامة: "أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي"، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي "منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية" ومذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص اقتصاديات التأمين، جامعة، سطيف، 2013/2014. حيث قام بدراسة مقارنة بين الشركة الأولى للتأمين بالأردن وشركة تكافل ماليزيا بماليزيا خلال الفترة 2008/2013، والذي توصل إلى أن<sup>1</sup>:

- الفائض التأميني يمثل أبرز الفروق الجوهرية بين التأمين التكافلي والتأمين التقليدي.
- هناك عدة طرق وآليات تتبعها شركة التأمين التكافلي في توزيع الفائض التأميني.

#### ثانياً: المقالات

1-دراسة أوموسى ذهبية، طرق استغلال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي ، مجلة اقتصاد الجديد، العدد 12، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة البليدة، 2015 هدفنا هذه الدراسة الى أن الفائض التأميني يعتبر النقطة الواجب التركيز عليها لنجاح شركات التأمين التكافلي، ففي حالة الاحتفاظ به في صندوق التكافل، يمكنه أن يقوي الملاءة المالية للشركة، كما يؤدي الى انخفاض أقساط التأمين. أما في حالة توزيعه يمكنه أن يشكل حافزاً لمواصلة التأمين لدى هذا النوع من الشركات وبالتالي الزيادة في نمو صناعة التأمين التكافلي

2-دراسة تواتي بن علي فاطمة: دور أموال الفائض التأميني في نمو و تطوير صناعة التأمين التكافلي السلامي، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية العدد الاقتصادي 02/35، جامعة الشلف.

هدفت هذه الدراسة الى أن الفائض التأميني والذي يشير الى الفرق بين التعويضات وأقساط التأمين في نهاية الفترة المالية ،من بين أهم الاسس النظرية و التطبيقية المعتمدة في التفرقة بين التأمين التكافلي الاسلامي و التأمين التجاري ،كما أنه يساهم نظام التأمين التكافلي في تمويل المشروعات الاقتصادية وذلك من خلال استثمار أموال الفائض التأميني العديد من المشروعات ، بالاضافة إلى أنه يساهم في انتعاش الحركة الانتاجية والتجارية وبالتالي تحقيق الانتعاش الاقتصادي الوطني.

3-دراسة نوال بيرااز: صيغ استثمار اقساط التأمين في شركات التأمين التكافلي ، مجلة الشريعة و الاقتصاد العدد 14 ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية كلية الشريعة والاقتصاد قسنطينة.2018.

هدفت الدراسة إلى أن غدارة العمليات التأمينية واستثمار أقساط التأمين التكافلي اعتماداً على صيغ عقود استثمارات فقهية تتمثل في صيغة المضاربة، صيغة الوكالة، صيغة الاجازة، وصيغة الوقف.

<sup>1</sup>دراسة عامر أسامة: "أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي"، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي "منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية" ومذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص اقتصاديات التأمين، جامعة، سطيف، 2013/2014.

كما هدفت الدراسة أيضا إلى صناعة التأمين التكافلي في الجزائر صناعة ناشئة من خلال تجربة شركة سلامة للتأمينات التي تعتبر اللبنة الأولى لتطبيق هذا النظام في الجزائر التي تميزت منتجاتها بتنوع مقبول ومبيعاتها بتطور ملحوظ.

### المطلب الثاني: الدراسات الاجنبية

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى أهم الدراسات الاجنبية التي لها علاقة بموضوع بحثنا .

#### 1- الدراسة الأولى: دراسة محمد القري<sup>1</sup> بعنوان "الفائض التأميني"

هدفت الدراسات إلى بيان فائض صندوق التكافل فيتحقق عندما تفوق الإيرادات عن المصروفات، وتناول الباحث علاقة المشتركين في صندوق التكافل إلى عدة آراء منها: أن ما يدفعه المشترك إلى الصندوق هو تبرع، وأيضا أن مبلغ الاشتراك موهبة من المشترك، وتحدث عن طريق التصرف في الفائض في التطبيقات المعاصرة وانتهت الدراسة إلى بيان طرق التصرف في الفائض في التطبيقات المعاصرة.

#### 2- الدراسة الثانية: دراسة حنان المحصي<sup>2</sup> بعنوان "توزيع الفائض التأميني وأثاره على التوسع في الخدمات التأمينية الإسلامية."

هدف الدراسة بيان كيفية توزيع الفائض التأميني على المشتركين من خلال تدعيم المركز المالي للشركة وزيادة قدرتها على تقديم وتنويع الخدمات التأمينية، ويكون هذا التوزيع بعد خصم المخصصات والاحتياطات للشركة وذلك بإشراف هيئة الرقابة التشريعية على ذلك، وانتهت الدراسة إلى تدعيم المركز المالي من الفائض من أجل التوسع في الخدمات التأمينية.

### المطلب الثالث: أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

يمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

#### الجدول رقم 3 : أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الدراسات السابقة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
شرقي أبو بكر الصديق	تمثلت أوجه التشابه في : من حيث الطريقة: اعتمدت طريقة كلا الدراستين على دراسة حالة.	تمثلت أوجه الاختلاف فيما يلي : من حيث المنهج : استهدفت الدراسة محل البحث المنهج الوصفي و اسلوب تحليلي ، بينما الدراسة السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي. من حيث الهدف: هدفت الدراسة السابقة إلى توضيح صناعة التأمين التكافلي في الجزائر

<sup>1</sup>القري محمد، الفائض التأميني، بحث مقدم إلى ملتقى التأمين التعاوني، الهيئة الإسلامية العالمية للاقتصاد والتمويل، الرياض، السعودية، 2009.

<sup>2</sup>الحمصي حنان "توزيع الفائض التأميني وأثاره على التوسع في الخدمات التأمينية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، دمشق، سوريا، 2008.

<p>صناعة ناشئة من أهم خصائصها ضعف الانتشار بينما الدراسة محل البحث هدفت إلى إبراز أثر الفائض التأميني في نمو صناعة التأمين التكافلي.</p>		
<p>تمثلت أوجه الاختلاف فيما يلي :  <b>من حيث الهدف:</b> حيث هدفت الدراسة السابقة على عكس مدى كفاءة عمليات شركات التأمين التكافلي وتأثير تنافسية الشركات في السوق التأميني          أما الدراسة الحالية هدفت إلى إبراز أهمية الفائض التأميني على نمو صناعة التأمين التكافلي.</p>	<p>تمثلت أوجه التشابه في :  <b>من حيث الطريقة:</b> اعتمدت طريقة كلا الدراساتين على دراسة حالة  <b>من حيث المنهج:</b> اعتمدت كلا الدراساتين على المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي.  <b>من حيث الأدوات:</b> اعتمدت الدراساتين على مختلف المقالات و الكتب المنشورة في المجالات العلمية.</p>	<p>ياسمين ابراهيم سالم</p>
<p>تمثلت أوجه الاختلاف فيما يلي :  <b>من حيث الهدف:</b> حيث كان هدف هذه الدراسة هو المقارنة بين الشركة الاولى للتأمين بالاردن وشركة التكافل بماليزيا و توصل إلى أن الفائض التأميني يمثل أبرز الفروق الجوهرية بين التأمين التكافلي و التأمين التقليدي أما الدراسة الحالية فهدفت إلى توضيح أثر الفائض التأميني على نمو صناعة التأمين التكافلي.</p>	<p>تمثلت أوجه التشابه في :  <b>من حيث المنهج:</b> اعتمدت كلا الدراساتين على المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي.  <b>من حيث الطريقة:</b> اعتمدت طريقة كلا الدراساتين على دراسة حالة.</p>	<p>عامر أسامة</p>
<p>تمثلت أوجه الاختلاف فيما يلي :  <b>من حيث الطريقة:</b> اعتمدت الدراسة محل البحث على دراسة حالة .  <b>من حيث الأدوات:</b> اعتمدت الدراسة السابقة على الوثائق و المستندات و التقارير بينما الدراسة محل البحث اعتمدت على المراجع و القوائم المالية.</p>	<p>تمثلت أوجه التشابه في :  <b>من حيث المنهج:</b> اعتمدت كلا الدراساتين على المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي.  <b>من حيث الهدف:</b> استهدفت كلا الدراساتين دور الفائض التأميني في تحقيق نمو صناعة التأمين التكافلي.</p>	<p>أوموسى ذهبية</p>

<p>تمثلت أوجه الاختلاف فيما يلي :</p> <p><b>من حيث الهدف:</b> استهدفت الدراسة السابقة على تسليط الضوء على حقيقة التأمين التكافلي الاسلامي و الوقوف على الفروق الجوهرية بينه و بين التأمين التجاري.</p> <p>بينما الدراسة محل البحث فاستهدفت تجديد و معرفة مدى تأثير الفائض التأميني على نمو صناعة التأمين التكافلي .</p> <p><b>من حيث الادوات:</b> اعتمدت الدراسة السابقة على التقارير والمستندات بينما الدراسة محل البحث اعتمدت على المراجع والقوائم المالية.</p>	<p>تمثلت أوجه التشابه في :</p> <p><b>من حيث المنهج:</b> اعتمدت كلا الدراستين على المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي.</p>	<p>تواتي بن علي فاطمة</p>
<p>تمثلت أوجه الاختلاف فيما يلي :</p> <p><b>من حيث الهدف:</b> استهدفت الدراسة السابقة ألى أن ادارة العمليات التأمينية و استثمار أقساط التأمين التكافلي اعتمادا على صيغ و عقود استثمارات فقهية تتمثل في صيغة المضاربة ،صيغة الوكالة صيغة الوقف بينما الدراسة محل البحث فاستهدفت إلى تجديد و معرفة مدى تأثير الفائض التأميني على نمو صناعة التأمين التكافلي.</p>	<p>تمثلت أوجه التشابه في :</p> <p><b>من حيث المنهج:</b> اعتمدت كلا الدراستين على المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي.</p> <p><b>من حيث الطريقة:</b> اعتمدت طريقة كلا الدراستين على دراسة حالة لشركة سلامة للتأمينات.</p>	<p>نوال بيراز</p>

المصدر: من إعداد الطالبتين

بناء على الدراسات السابقة و نتائجها يمكن القول أن جميع هذه الدراسات في تكامل و انسجام إذ ركز بعضها على تطوير و تدعيم التأمين التكافلي و البعض الآخر على أثر الفائض التأميني على نمو صناعة التأمين التكافلي في شركة سلامة للتأمينات ومنه يمكن استخلاص ما يميز هذه الدراسة حيث جاءت الدراسة محل البحث لتكمل ذلك مع التركيز على أهمية و دور الفائض التأميني على نمو صناعة التكافل مع ابراز أهم التحديات التي تواجهها الشركة.

## خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل قمنا بعرض لمفهوم التأمين التكافلي الذي تبين لنا أنه نظام يهدف إلى تقديم الخدمة التي يقدمها التأمين التجاري للمستأمن ولكن بطريقة تعاونية مشروعة خالية من الغرر المضر للعقد والربا وسائر المحظورات وذلك بتقديم المستأمن اشتراكات متبرعا بها كليا أو جزئيا لتكوين محفظة تأمينية تدفع منها التعويضات عند وقوع الضرر للمؤمن، وما يتحقق من فائض بعد التعويضات والمصاريف واقتطاع الاحتياطات يوزع على حملة الوثائق، وبعد ذلك قمنا بتحديد أنواع التأمين التكافلي وخصائصه وأهدافه وأهميته، وذكرنا أيضا المبادئ والأسس التي يقوم عليها كل هذا كان في المبحث الأول.

أما من خلال المبحث الثاني فلقد تعرفنا على الفائض التأميني والذي تبين لنا أنه ما تبقى من إجمالي الاشتراكات المقدمة من حملة الوثائق خلال الفترة المالية بعد دفع إجمالي المصروفات، التعويضات للمتضررين منهم خلال نفس الفترة، ودفع مبالغ إعادة التأمين، واقتطاع مع مراعاة التغييرات في المخصصات الفنية، وبعد ذلك قمنا بعرض كيفية إدارة الفائض من خلال ذكر أهم القواعد الرئيسية لحسابه.

**الفصل الثاني:**  
**دراسة حالة شركة سلامة**  
**للتأمينات فرع عين الدفلى**

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنقوم بدراسة حالة شركة سلامة بهدف التعرف على هذه الشركة وإبراز أهم نشاطاتها والمنتجات التي تقدمها، والتعرف أيضا على طرق استثمارها للفائض التأميني، وهذا حسب المباحث التالي:

المبحث الأول: تقديم عام لشركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى.

المبحث الثاني: استثمار شركة سلامة.

المبحث الثالث: دور الفائض التأميني في ازدهار ونمو صناعة التأمين التكافلي.

## المبحث الأول: تقديم عام لشركة سلامة فرع عين الدفلى

تعتبر شركة سلامة للتأمينات شركة تأمين تكافلي وبالتالي فهي تحاول مراعاة المعايير الإسلامية والتقيد بالأنظمة التي حددها المشرع الجزائري عند تطبيقها للتأمين التكافلي، وأيضا في إدارتها للفائض التأميني.

## المطلب الأول: بطاقة فنية عن شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى

## أولا : تعريف الشركة:

بغرض التعريف بشركة سلامة للتأمين فرع عين الدفلى نستعرض أولا التعريف لشركة سلامة الأم ثم ننقل للتعريف بشركة سلامة للتأمين عين الدفلى.

## 1- تعريف شركة سلامة الأم:

شركة سلامة هي إحدى الشركات الرائدة في تقديم حلول تأمينية تكافلية لجميع عملائها حول العالم متوافقة مع تعاليم الشريعة الإسلامية، ومند تأسيسها عام 1979م في دبي في الإمارات العربية المتحدة نجحت شركة سلامة في تلبية احتياجات عملائها من الأفراد والمؤسسات من خلال تقديم حلول تأمينية تعاونية منافسة ومتنوعة لحماية الممتلكات والتأمين ضد الحوادث والتكافل الطبي، مما يجعلها تبرز كأكبر شركة تأمين تعاوني في العالم ، ويقدر رأس مال شركة سلامة 1.1 مليون درهم إماراتي (300 مليون دولار أمريكي) وهي مدرجة في سوق دبي المالي. أما "بست ري" إحدى الشركات التابعة لسلامة، هي أكبر شركة إعادة تكافل في العالم وموقعها تونس وتقدم خدماتها في أكثر من 60 دولة. وقد حصلت " بست ري" على التصنيف (B ++ )من قبل إيه إم بست A M Best، وقد تم اعتماد شركة إياك السعودية للتأمين التكافلي سلامة كشركة مساهمة عامة في المملكة العربية السعودية بموجب مرسوم ملكي صدر في شهر أكتوبر عام 2006 م. وتضم مجموعة سلامة ست شركات تكافل تقدم أفضل خبرات التأمين التكافلي والحلول المبتكرة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.<sup>1</sup>

## 2- تعريف شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى:

شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى هي إحدى الفروع التابعة لشركة سلامة للتأمينات الجزائر، مقرها عين الدفلى بالضبط في شارع أول نوفمبر تأسست سنة 2018، هي شركة ذات أسهم بقدر رأسمالها الاجتماعي 45000.00 دج عند التأسيس، تعتبر إحدى الشركات الرائدة في تقديم حلول تأمينية تكافلية لجميع عملائها حول الولاية<sup>2</sup>.

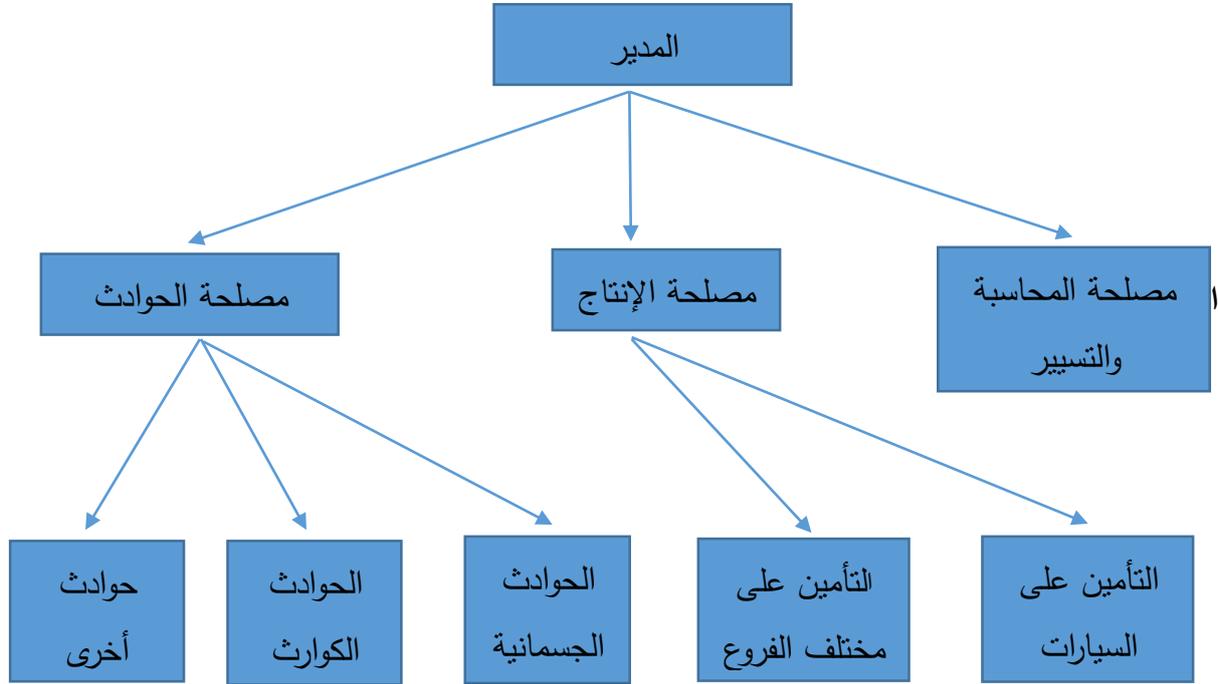
<sup>1</sup> والد وليد سعود، دجوبة سلامة للتأمينات في التسويق التأميني التكافلي في السوق الجزائري، مداخلة مقدمة في ندوة حول مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 25،26 أبريل 2011. ص 11

<sup>2</sup> معطيات مقدمة من شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى من خلال المقابلة مع السيد بولطافي موسى مدير الوكالة في المكتب يوم: 2022.03.13 على الساعة : 10:00 .

ثانيا: الهيكل التنظيمي لشركة سلامة فرع عين الدفلى كما هو موضح في الشكل رقم 01

يمكن توضيح الهيكل التنظيمي للشركة كما هو موضح في الشكل رقم 01

الشكل رقم 01 : الهيكل التنظيمي لشركة سلامة فرع عين الدفلى



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتمادا على وثائق مقدمة من طرف الشركة

من خلال هذا الشكل يتضح لنا أن هناك أربعة مصالح داخلية نعرضها كما يلي<sup>1</sup>:

1- مدير الوكالة : هو الممثل الرئيس و المشرف عليها داخلي أو خارجيا، و يتولى جميع الشؤون الادارية باتخاذ القرارات واصدار التعليمات للموظفين ، حيث يشرف على مصالح الوكالة ، و يقوم بالتنسيق بينهم ، كما يقوم بالمصادقة على الاعمال المنجزة و التوقيع عليها و ذلك بعد التأكد من صحتها.

2- مصلحة المحاسبة والتسيير: يقوم هذا القسم بجميع العمليات المالية و المحاسبية للوكالة بعد دراسة و مراقبة العقود المبرمة مع المؤمن له ، من خلال مراجعة الاقساط ومختلف الرسوم، ثم تسجيلها و تقييدها في دفاتر المحاسبة ، بالإضافة إلى ملفات التعويض المنجزة من طرف قسم الحوادث التي تحتوي على أمر بالتسديد.

3- مصلحة الانتاج: يقوم هذا القسم بابرار العقود مع الزبائن التي تعتبر دخل للوكالة ، حيث يقدم مختلف المنتجات التي توفرها الوكالة.

4- مصلحة الحوادث: يقوم هذا القسم بتسوية جميع الحوادث المادية و الجسمانية المتعلقة بالمؤمنين لدى الوكالة ، فعند وقوع الضرر يتم فتح ملف لدراسة الحادث من خلال تعيين خبير و ذلك لتقدير حجم الخسائر.

<sup>1</sup> معطيات مقدمة من شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى من خلال المقابلة مع السيد بولطافي موسى مدير الوكالة في المكتب يوم 2022/03/13 على الساعة 10:20 دقيقة.

## ثالثا: الخدمات التأمينية لشركة سلامة

بغرض التعرف على الخدمات التأمينية لشركة سلامة فرع عين الدفلى نتطرق أولا الى منتجات شركة سلامة للتأمين بالجزائر.

## 1- منتجات شركة سلامة للتأمين الجزائر

تتنوع منتجات النشاط التأميني في الشركة سلامة، و تتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

- **المنتجات العامة للشركة:** يمكن تلخيص أهم منتجات الشركة فيما يلي:

-التأمين على السيارات أثناء الحادث الناجم عن تصادم وانقلاب انفجار، سطو،...الخ؛

-التأمين على الحرائق والمخاطر المصاحبة؛

-التأمين الشامل على الممتلكات، نتيجة الحرائق، أو حوادث الطائرات، أو أعمال الشغب...الخ؛

-تأمين المسؤولية العامة والتلف والضرر الناتج عن الإهمال والتقصير في أداء الأعمال؛

-تأمين مسؤولية المنتجات، ومسؤولية أصحاب العمل اتجاه العميل عن ضرر الإهمال؛

-تأمين فلاحى.

## 2- منتجات التكافل في شركة سلامة فرع عين الدفلى:

تقرغت شركة سلامة في عرض منتجاتها التكافلية التي تمنح للأفراد للاستفادة بتراكم رأس المال أو المعاش التقاعدي في حالة وقوع أحداث أمنية، قد تؤدي لهبوط مفاجئ في دخولهم، وتطلق شركة سلامة الجزائر منتجات التأمين على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية والمعروفة باسم التكافل، وتتمثل في:<sup>2</sup>

- **تأمين تكافلي والرعاية الطبية:** في حالة الوفاة أو العجز المطلق والنهائي للمؤمن عليه، يسمح بالدفع

الفوري لمبلغ مقطوع للمستفيدين المعنيين (الأزواج ، الأبناء ، الأمهات) في شكل تأمين على الحياة وهو

سياسته جديدة مخصصة لأرباب الأسرة.

- **التأمين التكافلي والائتمان:** يتيح سداد رصيد القروض غير المسددة للمقرض في حالة وفاة المؤمن

عليه وهو مخصص لموظفي القطاع العام والخاص.

- فوائد منتجات التكافل، وهي منتجات مرنة تمكن الناس من القدرة على تشكيل معاش تقاعدي؛

- حماية الأسرة في حالة الوفاة الطبيعية أو عن طريق تخصيص مبلغ مقطوع محدد سلفا للمستفيدين، فرصة

للحصول على رأس المال الثابت في وقت مبكر، تحسين الوضع العائلي وتقديم ضمانات الاختيار العديد من

الاحتياجات الخاصة التي تناسب ضمان الحماية؛

وتكمن مرونة منتجات الشركة في حقيقة أنها مصممة في ثلاث خيارات: الحد الأدنى، المتوسط، الأفضل لكل

خيار يقدم ضمانات إضافية أو اعتماد على احتياجات العملاء.

<sup>1</sup> أوموسى ذهبية، فروحي خديجة، طرق استغلال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي، شركة سلامة للتأمينات الجزائر <sup>1</sup> نموذجاً- مجلة الاقتصاد الجديد العدد 12 المجلد 01-2015، ص 71.

<sup>2</sup> أوموسى ذهبية، فروحي خديجة، ص72.

## المطلب الثاني: نشاط شركة سلامة للتأمين فرع عين الدفلى

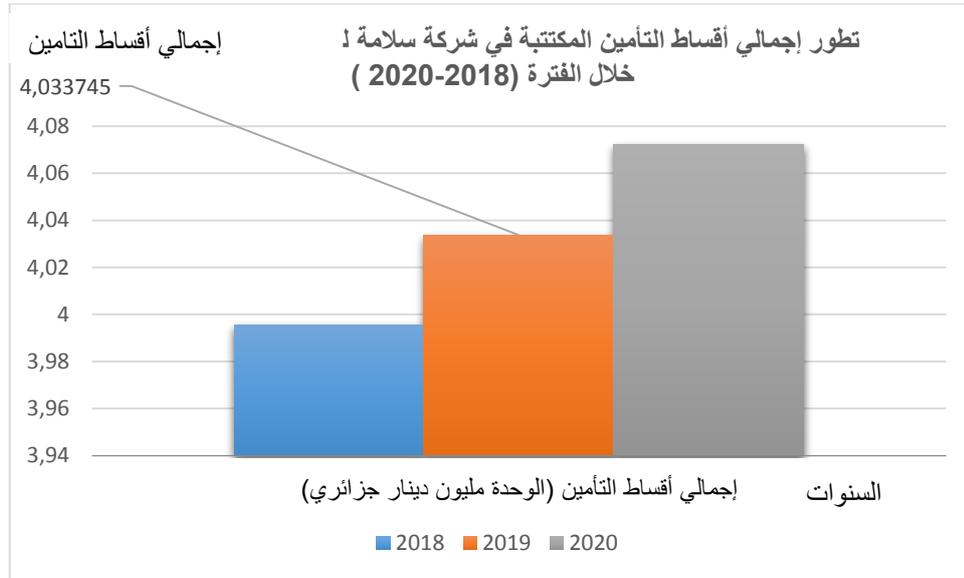
بغرض التعرف على نشاط شركة سلامة للتأمين نتناول فيما يلي عرضا لبعض الإحصائيات المتعلقة بأدائها من خلال الجداول و الاشكال التالية:

الجدول رقم 01: تطور إجمالي أقساط التأمين المكتتبة في شركة سلامة للتأمين فرع عين الدفلى خلال الفترة - (2018-2020) الوحدة مليون دج

السنوات	إجمالي أقساط التأمين (الوحدة مليون دينار جزائري)
2018	4.51517
2019	4.13121
2020	4.72769
المجموع	13.85598

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على وثائق مقدمة الشركة باستخدام برنامج Excel

الشكل (1): تطور إجمالي أقساط التأمين المكتتبة في شركة سلامة للتأمين فرع عين الدفلى خلال الفترة (2018-2020) الوحدة مليون دج:



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على وثائق مقدمة من الشركة باستخدام برامج Excel

## أ- إجمالي أقساط التأمين المكتتبة:

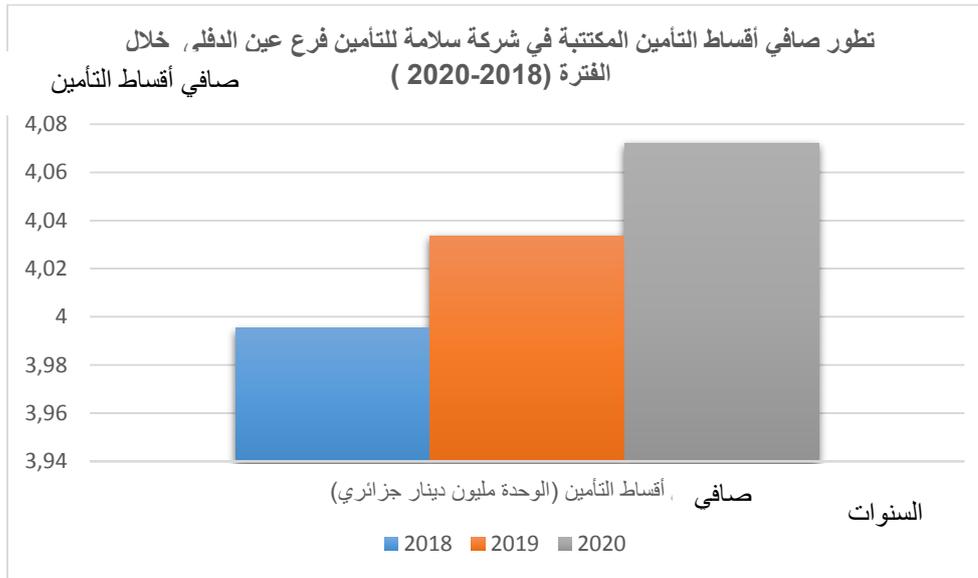
من خلال الشكل رقم (1) والجدول رقم (1) اللذان يوضحان تطور مبالغ أقساط التأمين المكتتبة في شركة سلامة للتأمينات عين الدفلى خال الفترة (2018-2020) نلاحظ ارتفاع إجمالي أقساط التأمين المكتتبة بمبلغ قدره 0.21252 مليون دينار جزائري حيث سجلت قيمة قدرها 4.72769 مليون دينار جزائري عام 2020 مقابل 4.51517 مليون دينار جزائري عام 2018 أي بمعدل نمو قدره 4.5% ومرد ذلك هو الزيادة المحصلة في أقساط كل من التأمين على الحريق والحوادث وتدهور الحالة الصحية، إلا أن هذا النمو لم يكن معتبرا نظرا

لانخفاض الثقافة التأمينية بصفة عامة والتكافلية بصفة خاصة لدى الفرد الجزائري والانخفاض في أقساط التأمين لكل من النقل والصناعة والتأمين على السيارات.

الجدول رقم 02: تطور صافي أقساط التأمين المكتتبه في شركة سلامة للتأمين فرع عين الدفلى خلال الفترة - (2018-2020) الوحدة مليون دج

السنوات	صافي أقساط التأمين (الوحدة مليون دينار جزائري)
2018	3.99531
2019	4.03374,5
2020	4.07218
المجموع	1210123,5

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على وثائق مقدمة الشركة باستخدام برنامج Excel  
الشكل (2): تطور صافي أقساط التأمين المكتتبه في شركة سلامة للتأمين فرع عين الدفلى خلال الفترة (2018-2020) الوحدة مليون دج:



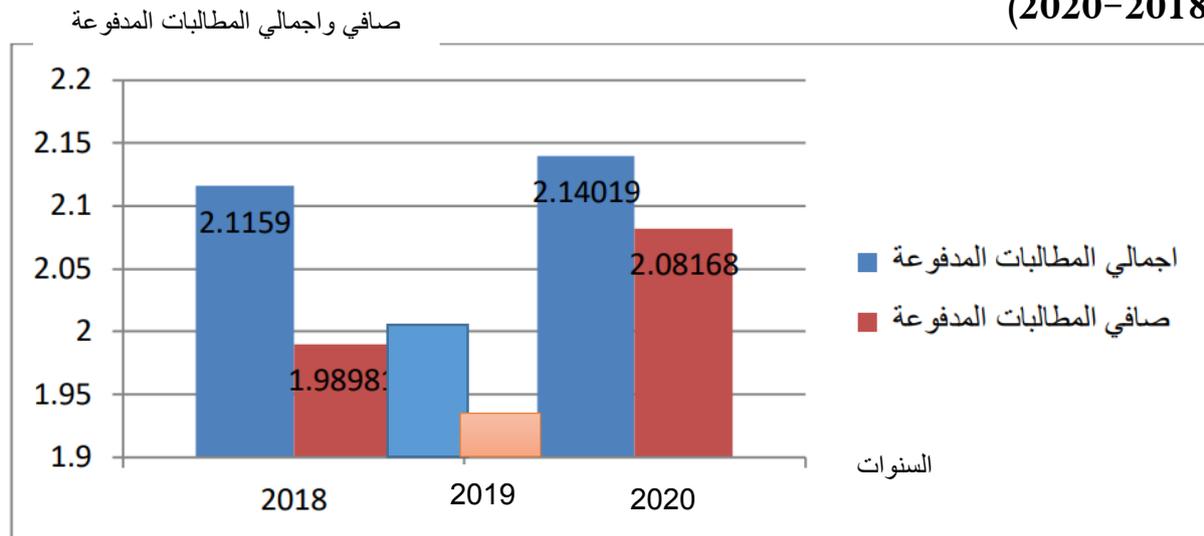
المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على وثائق مقدمة من الشركة وباستخدام برنامج Excel  
ب-صافي أقساط التأمين المكتتبه :

من خلال الشكل رقم(2) و الجدول رقم(2) اللذان يمثلان تطور مبالغ أقساط التأمين المكتتبه في شركة سلامة للتأمين عين الدفلى خلال الفترة (2018-2020) نلاحظ أن هناك ارتفاع لصافي الاشتراكات خلال سنة 2020 حيث سجلت مبلغ قدره 4.0721 مليون دينار جزائري مقابل 3.9953 مليون دينار جزائري خلال سنة 2018 بمعدل نمو قدره 1.9% وهذه النسبة تعتبر مقبولة و هذا يدل على دخول الشركة بشكل مفاجئ في

عمليات واسعة النطاق، وهو ما يعني زيادة حجم الأخطار التي يمكن أن تتعرض لها، وبالنظر إلى نسبة النمو المحققة في شركة سلامة فنجد أنها قد حققت المدى المطلوب مما يعني سلامة التوسع الإكتتابي من عام لآخر. الجدول رقم 03: تطور صافي و إجمالي المطالبات المدفوعة في شركة سلامة للتأمين فرع عين الدفلى خلال الفترة - (2018-2020) الوحدة مليون د ج

صافي و إجمالي المطالبات المدفوعة (الوحدة مليون د ج)		السنوات
الصافي	الاجمالي	
1.98981	2.1159	
117589	203574.5	2019
208168	214019	2020

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على وثائق مقدمة من الشركة وباستخدام برنامج Excel الشكل (3): تطور صافي وإجمالي المطالبات المدفوعة في شركة سلامة للتأمين بعين الدفلى خلال الفترة (2018-2020)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على وثائق مقدمة من الشركة وباستخدام برنامج Excel ج- صافي وإجمالي المطالبات المدفوعة:

من خلال الشكل رقم(3) والجدول رقم(3) اللذان يوضحان تطور كل من مبالغ إجمالي المطالبات المدفوعة وصافي المطالبات المدفوعة في شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى خلال الفترة (2018-2020) نجد أن إجمالي المطالبات المدفوعة قد شهد ارتفاعا طفيفا خلال هذه الفترة، حيث سجل قيمة 2.11590 مليون دينار جزائري سنة 2018 لترتفع سنة 2020 بنسبة 1.14% وتصل إلى 2,14019 مليون دينار جزائري، وفي المقابل ارتفع أيضا صافي المطالبات المدفوعة بنسبة 4.61% خلال سنة 2020 حيث بلغت قيمتها 2.08168 مليون دينار جزائري مقابل 1.98981 مليون دينار جزائري في سنة 2018.

د- معدل الاحتفاظ:

يعد معدل الاحتفاظ مقياساً لأقساط التأمين المكتتب بها التي تحتفظ بها شركة التأمين، معدل الاحتفاظ لشركة سلامة للتأمين خلال الفترة (2018-2020) ضمن الحدود المعقولة وهي أكبر من 50% خلال السنوات المدروسة، حيث نجد أنه قد انخفض من 86.14% سنة 2018 إلى 80.76% سنة 2020 حيث شهدت هذه السنة تطورات في إعادة التأمين الخاصة: تأمين الحرائق والحوادث والنقل وهذا ما يدل على توسع الشركة في عمليات إعادة التأمين مما يعني أن الشركة قد صارت مقيدة بشروط معيدي التأمين وهو ما يتطلب مراجعة حجم عمليات إعادة التأمين.

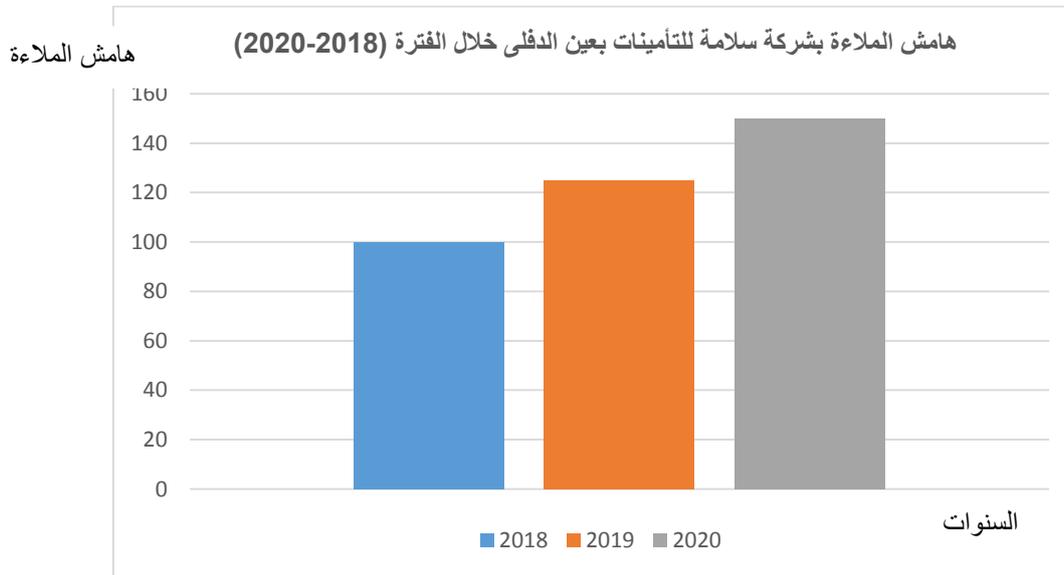
الجدول رقم 04: هامش الملاعة في شركة سلامة للتأمين فرع عين الدفلى خلال الفترة - (2018-

2020) الوحدة مليون دج

السنوات	هامش الملاعة (الوحدة مليون د.ج)
2018	100
2019	125
2020	150
المجموع	375

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على وثائق مقدمة من الشركة وباستخدام برنامج Excel

الشكل (4): هامش الملاعة بشركة سلامة للتأمينات بعين الدفلى خلال الفترة (2018-2020) الوحدة مليون دينار



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على وثائق مقدمة من الشركة وباستخدام برنامج Excel

ه- هامش الملاعة :

يوضح الشكل رقم (4) و الجدول (رقم 4) هامش الملاعة بشركة سلامة للتأمينات بعين الدفلى خلال الفترة (2018-2020): حيث نجد أنه قد ارتفع من 129 مليون دينار جزائري خلال سنة 2018 إلى

173 مليون دينار جزائري خلال سنة 2018 مسجل نسبة زيادة قدرها 34 %، وهذا التطور راجع إلى تحسن حجم الأقساط المكتتبة في الشركة ويدل على قيام لجنة إدارة مخاطر الشركة بالالتزام بقواعد هامش الملاءة المالية عن طريق تكوين رصيد الضمان لتعزيز قدرتها على تغطية التزاماتها اتجاه المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين.

### المبحث الثاني: استثمار شركة سلامة

تعتبر شركة سلامة للتأمينات عين الدفلى شركة تأمين مطبقة لمبادئ الشريعة الإسلامية، لديها هيئة رقابية شرعية، إضافة إلى هيئة لرقابة الشرعية التابعة للشركة الأم بالتالي فهي تحاول مراعاة المعايير الإسلامية والتقيّد بالأنظمة التي حددها المشرع الجزائري عند تطبيقها للتأمين التكافلي، وأيضاً في إدارتها للفائض التأميني.

#### المطلب الأول: تطبيقات التأمين التكافلي في الشركة.

وفقاً لما درسناه في الإطار النظري للتأمين التعاوني، قمنا بدراسة الجوانب التطبيقية للشركة كما يلي:

#### أولاً: دراسة طبيعة عقد التأمين المطبق في الشركة

عقد التأمين التكافلي يعتبر الوحيد من بين العروض التأمينية الذي يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية<sup>1</sup>، فهو عقد بالوقوف إلى جانب من يصيبه الضرر من جراء الحوادث وغيرها، كما هو قائم على فكرة التضامن بين المشتركين في صيغة تعهد أن كل عمليات التأمين التكافلي تخضع لهيئة رقابة شرعية مهمتها البت في مدى جواز أو عدم جواز ما تقوم به الشركة من أعمال وما تقدمه من خدمات تأمينية.

#### ثانياً: شرعية التأمين التكافلي في الشركة

يفرض القانون الجزائري على كافة الشركات التأمينية المتواجدة في السوق الوطنية تخصيص نسبة 50% من مداخل الشركة على شكل أسهم في سندات الخزينة العمومية<sup>2</sup>، وهو أمر يتنافى مع التعاملات اللاربوية المحددة في الشركة غير أن شركة سلامة استطاعت أن تتكيف مع الوضع عن طريق إدراج الأسهم ضمن بنك البركة الإسلامي تجنباً للتعاملات المالية المبنية على الربا إضافة إلى ذلك فإن مجلس الإدارة قام باستحداث رصيد خاص يشمل كافة الفوائد التي تجنيها الشركة من المعاملات الربوية بغرض فصلها عن رأس المال السنوي، تحت إشراف هيئة الرقابة الشرعية التي تخضع لها، وعلى هذا الأساس فإن شركة سلامة استطاعت التكيف مع الوضع عن طريق ابتكار حلول تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

<sup>1</sup> لعزوز بن علي وحلمي معمر، نظام التأمين التعاوني بين النظرية والتطبيق دراسة التجربة الجزائرية - حالة شركة سلامة للتأمينات الملتقى الدولي الثالث للتأمين التعاوني الهيئة الإسلامية العالمية الاقتصادية والتمويل الرياضي، 7 أوت، ص 382.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 383.

## ثالثا: استراتيجيات النمو في شركة سلامة

تستخدم شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى استراتيجيتين من أجل النمو هي استراتيجية التطور والاستراتيجية التجارية يمكن توضيحها كما يلي:<sup>1</sup>

## أ- استراتيجية التطور:

تستخدم هذه السياسة من أجل:

- التمتع مستدام في سوق تأمينات الخواص والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- وضع شبكة كثيفة، متنوعة وفعالة.
- تفعيل وتحسين الخدمات المقدمة للزبائن.
- التكوين المكثف والمستمر للموارد البشرية.
- تحقيق مردودية ذات نمو متواصل.

## ب- الإستراتيجية التجارية

تستخدم هذه السياسة من أجل التمتع في السوق وزيادة تنافسية الشركة عن طريق:

- نظرة موجه نحو قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- شبكة مكونة من 150 نقطة بيع موزعة على كافة التراب الوطني.
- نوعية أحسن للخدمات المقدمة للزبائن عند تحقق الخطر.
- تطوير تشكيلة من المنتجات الجديدة التي تستجيب لتطلعات الأفراد والمؤسسات.

## رابعا: إدارة التأمين التكافلي في الشركة

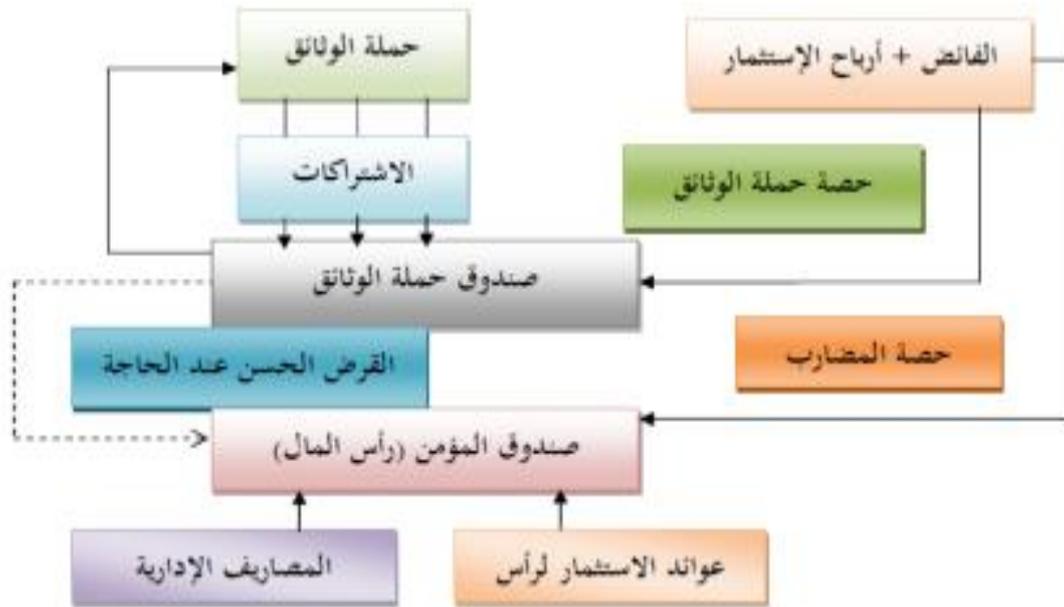
تستخدم الشركة ثلاث نماذج شرعية في تنفيذ أعمالها المالية وإدارة صناديق التكافل على وجه التحديد

وهي نموذج الوكالة، المضاربة وكذا النموذج المختلف وهذا الأخير الأكثر ممارسة في الشركة.

أ- **نموذج المضاربة:** المضاربة هي اتفاقية استثمار أموال بين اثنين أحدهما يقدم رأس المال والآخر يقدم الجهد المضارب، وناتج المضاربة أي الربح يتم اقتسامه بين الاثنين نسبة محددته 50 مثلا وفي هذا النموذج يكون حملة الوثائق هم الذين يقدمون رأس مال والمؤمن هو المضارب كما هو موضح في الشكل الآتي:

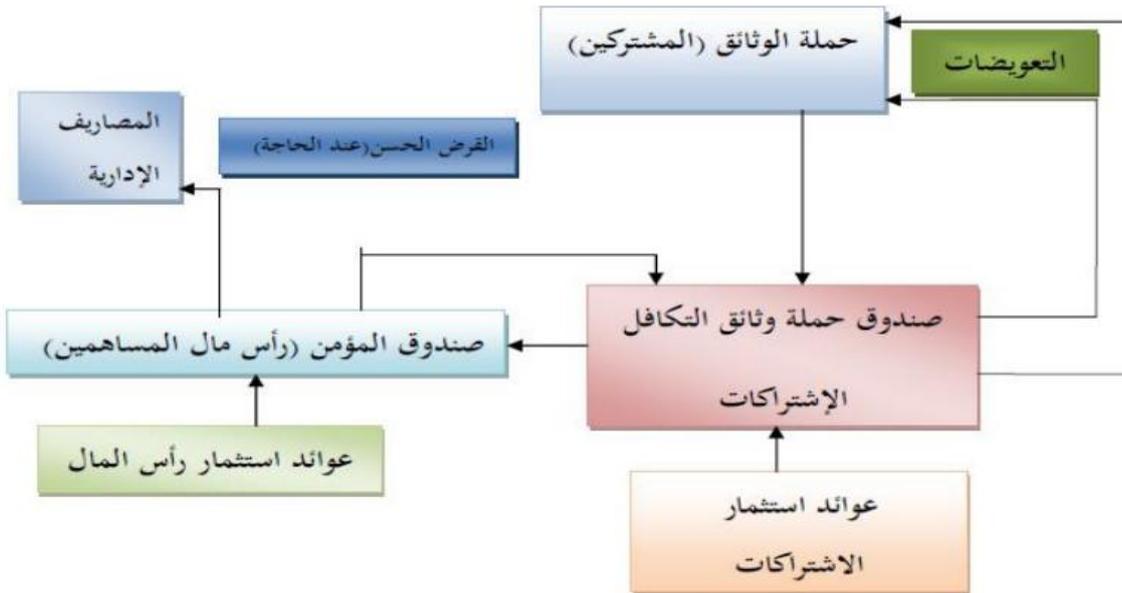
<sup>1</sup> عامر زكريا وبرابح رمزي، استغلال الفرائض المالية لشركة التأمين التكافلي في الجزائر، دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات الجزائرية كلية العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2017، ص 41.

الشكل 5: يوضح نموذج المضاربة في الشركة



المصدر: من إعداد الطالب عامر أسامة، أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص اقتصاد تأمين -جامعة سطيف 2013//2014.  
 ب- نموذج الوكالة بأجر معلوم: وهو النموذج الثاني المقدم من المؤسسة، كما يوضح الشكل التالي:

الشكل 6: الوكالة بأجر معلوم



المصدر: من إعداد الطالب عامر أسامة، أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص اقتصاد تأمين -جامعة سطيف 2013//2014.

ج- النموذج المختلط: في هذا النموذج تستحق الشركة نسبة معينة من الاشتراكات والأجر المعلوم مقابل إدارتها الأعمال التأمين إضافة إلى نسبة من عوائد الاستثمار والاشتراكات بصفتها مضارب.

المطلب الثاني: استغلال الفائض التأميني شركة سلامة للتأمينات - فرع عين الدفلى -

أ- حساب الفائض التأميني: يتم حساب الفائض التأميني في شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى إجمالاً أي على مستوى محفظة تضم كل المخاطر وهذا من أجل أن تغطي المحافظ ذات الفائض الأكبر عجز المحافظ الي حققت عجزاً خلال سنة الاستغلال، ويتم اعتبار نتيجة الاستغلال هي الفائض التأميني في نهاية السنة من أجل التقيد بالأنظمة المسطرة من طرف المشرع، فقد نظم التأمينات وممارستها عن طريق الأمر 07/95 الصادر بـ 08 مارس 1995 في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 13، والذي تم تعديله بموجب القانون 04/06 الممضي في 20 فيفري 2006 وحدد أنواع شركات التأمين في الجزائر وهي إما شركات تعاضدية أو شركات ذات أسهم وحدد الجانب المالي لكل منهما وكون شركة سلامة للتأمينات الجزائر شركة ذات أسهم وبالتالي لا يحق لها الاعتبار الفرق بين ما تم جمعه من أقساط وما تم دفعه من تعويضات فائضا تأمينياً بالمفهوم الذي تأخذ به شركة التأمين التكافلي، لا من حيث طريقة حسابه ولا من حيث طريقة استغلاله.<sup>1</sup> الجدول التالي يوضح كيفية حساب الفائض التأميني في شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى خلال سنتي 2018 و2020.

<sup>1</sup> أوموسى ذهبية، فروحي خديجة، طرق استغلال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي، شركة سلامة للتأمينات الجزائر نموذجاً- مجلة الاقتصاد الجديد العدد 12 المجلد 01-2015، ص 71.

الجدول رقم 05: نتيجة الاستغلال للفترة 2018/2020 في شركة سلامة فرع عين الدفلى.

البيانات	نتيجة الاستغلال لسنة 2018 القيم بـ (مليون دج)	نتيجة الاستغلال لسنة 2019 القيم بـ (مليون دج)	نتيجة الاستغلال لسنة 2020 القيم بـ (مليون دج)
الاشتراكات المحصلة خلال سنة الاستغلال	1.04	1.04	1.235
التعويضات المدفوعة خلال سنة الاستغلال	0.535	1.25	0.705
أقساط إعادة التأمين	22.57	24.14	21.065
هامش التأمين الصافي	532.7	742.7	549.665
خدمات خارجية واستهلاكات أخرى	199.105	221.103	239.42
أعباء الموظفين	132.8	265.60	157.145
ضرائب رسوم ورقميات مماثلة	28.21	29.42	32.335
منتجات أخرى تشغيلية.	0.415	0.415	2.975
أعباء تشغيلية أخرى	5.745	7.645	10.345
استهلاك احتياطات وخسائر القيمة	58.75	56.74	111.375
استرجاع خسائر القيمة والاحتياطات	00.00	00.00	115.87
النتيجة لتقنية التشغيلية	108.43	216.86	118.105
المنتجات المالية	2.52	5.04	15.215
الأعباء المالية	0.66	1.32	3.29
النتيجة المالية	1.865	3.73	11.92
النتيجة العادية قبل الضرائب	110.295	112.285	130.025
النتيجة المالية	18.265	21.235	37.365
الضريبة على الدخل			
نتيجة الاستغلال	92.025	184.05	92.66

المصدر: معلومات متحصل عليها من طرف شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى

نلاحظ من الجدول رقم (05) أن شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى قد حققت فائضا تأمينيا قدر بـ 92.025 مليون دج سنة 2018 ليعرف نمو طفيفا بنسبة 0.69% خلال سنة 2020 مسجل قيمة 92.66 مليون دينار، مما يعني أن نشاط الشركة لم يعرف توسعا ملحوظا في سوق التأمين الجزائري خلال سنة 2020.

ب. توزيع الفائض التأميني في شركة سلامة للتأمينات:

يتم توزيع الفائض التأميني في شركة "سلامة للتأمينات" كل ثلاث سنوات وهذا من أجل<sup>1</sup>

-تغطية أي عجز محقق خلال ثلاث سنوات بالكامل؛

-أن تغطي بعض المحافظ التي حققت فائض عجز المحافظ الأخرى؛

-تعظيم قيمة الفائض وبالتالي الحصص التي توزع تكون أكبر؛

-تخفيض قيمة الأقساط.

ويتم توزيع الفائض حسب نسب الاشتراك السنوية فمن دفع مثال حصصا لمدة ستة أشهر خلال سنة معينة يستفيد فقط بـ 50% من الفائض المحقق في تلك السنة، كما تلتزم الشركة بالشفافية أثناء التوزيع، حيث تمنح الحق إلى المستأمن بأن يطلب توضيحات عن كيفية احتساب الفائض ومختلف الحسابات. وتجدر الإشارة أيضا إلى أنه من الناحية القانونية عند عدم وقوع الخطر المؤمن منه، فالاشتراك الذي دفعه المستأمن يكون ملكا للشركة لكن شركة "سلامة للتأمينات" تقوم بالتنازل عنه من أجل الالتزام بمبادئ التأمين التكافلي.

ج. استثمار الفائض التأميني في شركة "سلامة للتأمينات"

تتبع شركة "سلامة للتأمين" النموذج المختلط ، فعند استثمارها للأموال تستخدم نموذج المضاربة، أما عند اتخاذ القرارات المختلفة الخاصة بنشاطات التأمين، فهي تستعمل نموذج الوكالة، وتستثمر الشركة كغيرها من شركات التأمين، الفائض التأميني، وهذا من أجل رفع قيمته، مما يؤدي إلى تخفيض قيمة الاشتراكات الواجبة الدفع إن قررت الشركة الاحتفاظ به، وأيضا تعظيم الحصص عند توزيعه في حالة متى قررت ، وتستثمر الشركة أموالها حسب ما ينص عليه القانون أي 50% على الشركة ذلك<sup>2</sup> الأقل في قيم الدولة، والعائد المكون من هذا الاستثمار يعتبر فوائد ربوية، بالتالي الشركة ال تعتبرها موردا، وال تضاف إلى الفائض، بل تقوم بالتبرع بها للجمعيات الخيرية بحسب ما تمليه عليها هيئة الرقابة الشرعية، كما أن الشركة تؤمن مشاريع محرمة شرعا أو شركات تزاوّل نشاطا محرما، وتقوم بالاستثمار خاصة في بنك البركة، بنك السالم، ومجموعة البركة المصرفية<sup>3</sup>. ABG.

المبحث الثالث: دور الفائض التأميني في إزدهار ونمو صناعة التأمين التكافلي في الشركة

يعتبر الإحتفاظ بكل الفائض التأميني أو بجزء منه لتكوين الإحتياطيات الفنية خاصة في بداية عمر الشركة، من بين القرارات الحكيمة لما له من دور في تقوية الملاءة المالية لصندوق التكافل، الذي له حكم الشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة عن أموال المشتركين، وبالتالي يساهم هذا الفائض في إزدهار ونمو صناعة التأمين التكافلي في الشركة.

<sup>1</sup> أوموسى ذهبية، فروخي خديجة، مرجع سابق، ص72.

<sup>2</sup> هيثم محمد حيدر، مرجع سابق، ص : 41-42 بتصرف. 17

<sup>3</sup> أوموسى ذهبية، فروخي خديجة، مرجع سابق، ص73.

**المطلب الأول:** أهم الإنجازات والمزايا التي حققتها شركة سلامة فرع عين الدفلى

إن شركة سلامة فرع عين الدفلى حققت جزء قليل من الإنجازات كما أن لديها مجموعة من المزايا نذكرها فيما يلي :

**أولا :** الإنجازات التي حققتها الشركة

تتمثل هذه الإنجازات فيما يلي: <sup>1</sup>

-قررت الشركة رفع رأس مالها فأصبح يزيد بكثير من رأس مالها الأصلي.

- زيادة حصتها في السوق .

-حفاظ على السمعة التي تتمتع بها الشركة رغم حادثة سنها الذي لا يتجاوز أربعة سنوات من نشاط العمل.

**ثانيا:** المزايا التنافسية

وتتمثل فيما يلي :

• **الشفافية والإفصاح:** التصنيف الجيد فرض على شركة سلامة الإلتزام بأقصى درجات الشفافية

والإفصاح نهاية كل ثلاثي خلال تقديم الحسابات يتم تحيينها دوريا على عكس شركات التأمين الأخرى

التي لا تقدم حساباتها مرة واحدة في العام بعد نهاية الشهر الرابع من السنة المالية.

• **مبدأ التسوية السريعة:** تعتبر هذه الشركة الوحيدة التي تقوم بتعويض الأضرار مباشرة بعد الحادث .

• **المشاريع المستقبلية:** شرعت هذه الشركة في استراتيجية لتحقيقها مستقبلا منها: <sup>2</sup>

-**التأمين المصرفي:** في هذا الإطار تم توقيع برتوكول تعاون مع بنك البركة حيث أن هذه الشركة ستستعمل بنك البركة في التمويل .

-**تأمينات الأشخاص:** في هذا الصدد تم التوقيع على برتوكول إتفاق بين الشركة والصندوق الوطني للتعاضدية

الفلحية، يهدف بإنشاء شركة لتأمين الأشخاص بموجب القانون 04/06 الصادر بتاريخ 20 فيفري 2006

المكمل للأمر رقم 07/05 الصادر بتاريخ 25 جانفي 1995 الذي يلزم جميع شركات التأمين فصل نشاط

تأمين الأشخاص عن نشاط تأمين الأضرار ستعرض هذه الشركة تأمينات على الصحة والسفر والحوادث

والحماية العائلية وستوجه للفلاحين المقيمين بالأرياف وأي شخص يرغب في الإكتتاب، وذلك وفق التأمين

التكافلي المطابق لمبادئ الشريعة الإسلامية، حيث يتم تنصيب مجموعة عمل تقنية لتحديد شروط جدوى إنشاء

هذه الخدمة.

بالإضافة إلى كل هذه الميزات التنافسية هناك ميزات أخرى حققتها الشركة تتمثل فيما يلي: <sup>3</sup>

- شركة سلامة للتأمين التكافلي الوحيدة العاملة في السوق الجزائري.

-هي الشركة الوحيدة التي لديها هيئة رقابية شرعية.

-محفظة متوازنة ومتنوعة بين 76% تأمين الخواص 24% تأمين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

<sup>1</sup> أو موسى ذهبية ، فروخي خديجة، مرجع سابق، ص73.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، المكان نفسه.

<sup>3</sup> والد وليد سعود ، المرجع السابق، ص11.

-التعويض السريع للمؤمنين على السيارات في مراكز خدمات الدفع.

### المطلب الثاني: التحديات التي تواجهها الشركة

يمكن حصرها فيما يلي:<sup>1</sup>

-انشاء الشركة الجديدة الخاصة بتأمين الأشخاص سيتم انطلاقا مع مساهمين لديهم ايمان كبير وثقة عالية في الفرص التي توفرها سوق التأمينات الجزائرية خاصة في مجال التأمين التكافلي الذي يراعي قواعد المعاملات الإسلامية .

-طرح منتجات جديدة خلال السنة الجارية ومنها التأمين التكافلي للعلاج بصفة جماعية و فردية وذلك حسب القدرة الشرائية للأسر و الافراد وهو المنتج الذي سيتم طرحه من خلال شبكة قوية من المستشارين المتخصصين في تقديم منتجات حديثة في السوق الجزائرية.

-تأسيس بنك تاميني بموجب تأمين منتجات تأمينية لشركة سلامة في بنك البركة فالشركة تامل في تعديل القانون الحالي للسماح بتقديم خدمات ومنتجات إسلامية تتطابق و القواعد الشرعية كما هو الحال في الكثير من الدول التي نجحت في هذه التجربة ومنها ماليزيا و الامارات العربية المتحدة .

-دخول السوق المالي الجزائري البورصة

-استخدام التكنولوجيا الحديثة في معالجة المعلومات وقواعد البيانات.

-القدرة على التجديد من خلال خلق منتجات جديدة حسب تطلعات الزبائن منها (المساعدة الخاصة بالسيارات، تأمين الحماية القضائية).

<sup>1</sup> المرجع نفسه، المكان نفسه.

## خلاصة الفصل:

- من خلال هذا الفصل قمنا بدراسة ميدانية حول أثر الفائض التأميني على نمو وتطور صناعة التأمين التكافلي على مستوى شركة سلامة فرع عين الدفلى فتوصلنا إلى مجموعة من النتائج الاستنتاجات نذكرها فيما يلي:
- تتبع شركة سلامة للتأمين فرع عين الدفلى النموذج المختلط، عند استثمارها لأموال الفائض التأميني، حيث تستخدم نموذج المضاربة، والوكالة بأجر معلوم.
  - أظهرت الدراسة أن صناعة التأمين التكافلي في شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى لا تزال ضعيفة وهذا بسبب عدم أخذ الشركة في الحسبان المفاهيم التسويقية الحديثة فيما يتعلق بقياسات اتجاه الافراد ومفاهيم إرضاء العملاء وتكامل العملية الخدمائية.
  - غياب إطار قانوني خاص بتنظيم صناعة التأمين التكافلي في الجزائر يسمح بتقديم منتجات وخدمات تكافلية بشكل واضح.

خاتمة

## خاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع الذي تناولنا فيه الفائض التأميني وأثره على نمو صناعة التأمين التكافلي خلال الفترة 2018-2020 استنتجنا أن التأمين التكافلي من القطاعات التي تبني الاقتصاد، ويحظى بقبول عموم المسلمين وعلمائهم لأنه يجسد معنى التعاون والتكافل من خلال مساهمته في بعث الأمن والطمأنينة لدى الأفراد، ويحقق استقرار المشروعات، كما توصلنا كذلك إلى أن الفائض التأميني هو الرصيد المالي المتبقي من أقساط المشتركين ، بعد سداد التعويضات واقتطاع رصيد الاحتياطات الفنية وتغطية جميع المصروفات والنفقات وهو ملك مطلق لحملة الوثائق وليس للمساهمين.

وبعد دراسة حالة شركة سلامة لتأمينات الجزائر ومحاولة تحديد طريقة توزيع واستثمار الفائض التأميني، تبين لنا أن الفائض التأميني هو النقطة الواجب التركيز عليها لنجاح شركات التأمين التكافلي، ففي حالة الاحتفاظ به في صندوق التكافل يمكنه أن يقوي الملاءة المالية للشركة، أما في حالة توزيعه على المشتركين (المؤمن لهم) حسب الطريقة المختارة أو قرار عدم التوزيع يلعب دورا فعالا بالنسبة لشركة التأمين التكافلي في تحقيق أهدافها التنافسية، فتوزيع الفائض التأميني على المشتركين حسب الطريقة التي يحبذونها يؤدي إلى زيادة طالبي التأمين وبالتالي التوسع وتحقيق حجم أكبر في السوق، والعكس فقرار عدم التوزيع يؤدي بالمؤمن لهم إلى عدم تجديد العقد والذهاب إلى شركات تأمين تكافلي تنتهج سياسة مناسبة لتوزيع الفائض التأميني، لكن بالنظر لحالة شركة "سلامة للتأمينات الجزائر" فإن قانون التأمينات الجزائرية لا يسمح بتقديم خدمات ومنتجات تكافلية بشكل صريح، وبالتالي لا يمكنها التصرف بالفائض التأميني بالشكل المطلوب من شركات التأمين التكافلي، فعند أخذها عمولة على الأرباح المحققة فإنها تتنازل عن جزء كبير من الفائض مع أن القانون الجزائرية يمنحها حق التصرف فيه لوحدها ، وهذا لا يشجعها على الاستثمار ولا يجذب المساهمين نحوها كونها شركة ذات أسهم ، بالإضافة إلى أن استثمار 50 % من فائضها في قيم، الدولة يحرمها من تلك العوائد التي تعتبرها فوائد ربوية، لهذا فمن الأفضل إعادة النظر في قانون التأمينات الجزائري مع الأخذ بعين الاعتبار شركات التأمين التكافلي جانبها المالي، ما يسمح لها بممارسة نشاطها بشكل يتماشى مع التشريعات السائدة، وكذا مبادئ الشريعة الإسلامية في آن واحد. وبعد إجراء هذه الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

## أولا - نتائج الدراسة:

بعد دراستنا للموضوع، تم التوصل إلى نوعين من النتائج وهي نتائج نظرية وأخرى تطبيقية نذكرها فيما يلي:

## • النتائج النظرية:

أ - يعتبر الفائض التأميني من الركائز الأساسية والسمات البارزة في شركات التأمين التكافلية التي اتخذت من التأمين التكافلي القائم على التبرع بين حملة الوثائق محورا لعملها، كما يعتبر أهم ما يميز شركات التأمين التكافلية عن شركات التأمين التقليدية.

ب - إن الفائض التأميني بحسب مبدأ التكافل هو زيادة في التحصيل وليس ربح، وهو ملك خاص للمستأمنين لا للشركة التي حصلت على أجزائها بصفتها مديرة لعمليات التأمين (وكالة بأجر) بالإضافة إلى حصتها من الربح مقابل قيامها باستثمار أموال هيئة المشتركين (شريك مضارب).

ج - التأمين التكافلي هو تقديم الحماية بطريقة تعاونية مشروعة خالية من الغرر والربا، وذلك بتقديم المؤمن له اشتراكات متبرعا بها كليا أو جزئيا لتكوين محفظة تأمينية تدفع منها التعويضات عند وقوع الضرر المؤمن ضده.

د - عقد التأمين التكافلي هو اتفاق بين شركة التأمين التكافلي باعتبارها ممثلة " لهيئة المشتركين " وشخص طبيعي أو قانوني على قبوله عضوا في هيئة المشتركين، والتزامه بدفع مبلغ معلوم " القسط " على سبيل التبرع منه، ومن عوائد استثماره لأعضاء هذه الهيئة على أن تدفع له الشركة نيابة عن هذه الهيئة من أموال التأمين التي تجمع منه ومن غيره من المشتركين التعويض عن الضرر الفعلي الذي أصابه من جراء وقوع خطر معين على نحو الذي تحدده وثيقة التأمين. هـ - تعتبر صناعة نظام التأمين التكافلي في الجزائر صناعة ناشئة من أهم خصائصها ضعف الانتشار، إذ تعتبر تجربة شركة سلامة للتأمين اللبنة الأولى للتأسيس لهذا النظام في الجزائر.

و - إن النظام المالي الجزائري هو نظام يسير كلية وفق النمط التجاري ، حيث تعتبر صناعة التأمين التكافلي صناعة ناشئة ، تعاني عدة صعوبات معظمها نابع من طبيعة النظام المالي المسير، إضافة إلى نقص الثقافة التأمينية بصفة عامة والتكافلية بصفة خاصة لدى الفرد الجزائري ، الأمر الذي ساهم في عدم انتشار هذه الصناعة ونموها، الأمر الذي

يتطلب ضرورة تكامل جهود كل من السلطات وشركات التأمين التكافلي من خلال إصدار قانون ينظم نشاطها والعمل على نشر خدمات التأمين التكافلي في السوق الجزائري والتعريف بها سواء من خلال إنشاء شركات تأمين تكافلية أو السماح بفتح نوافذ في شركات التأمين التقليدية لتقديم خدمات تأمينية تكافلية مع إلزامية وجود رقابة شرعية على هذه النوافذ.

#### • النتائج التطبيقية:

- أ- إن توزيع الفائض التأميني في شركة "سلامة للتأمينات الجزائر" يتم من أجل تخفيض قيمة الأقساط وتعظيم قيمة الفائض وتغطية أي عجز محقق في ميزانية الشركة.
- ب- تتبع شركة سلامة للتأمين فرع عين الدفلى النموذج المختلط عند استثمارها للفائض التأميني حيث تستخدم نموذج المضاربة والوكالة بأجر معلوم.
- ج- أظهرت الدراسة أن صناعة التأمين التكافلي في شركة سلامة للتأمينات فرع عين الدفلى لا تزال ضعيفة وهذا بسبب عدم أخذ الشركة في الحسبان المفاهيم التسويقية الحديثة.

#### ثانيا: اختبار صحة الفرضيات

- الفرضية الأولى: إن الفائض التأميني يعتبر من أبرز الفروق الجوهرية بين التأمين التكافلي والتأمين التقليدي كما أن شركات التأمين التكافلي تقوم بتوزيع الفائض التأميني حسب عدة طرق مختلفة اعتمادا على عدة معايير وأسس.
- الفرضية الثانية: التأمين التكافلي هو نظام مبني على التعاون والتكافل ، وقد سمح بتقديم نماذج اقتصادية خالية من الربا مقارنة بنظام التأمين التقليدي ، هي فرضية صحيحة خاصة بعد النظر في آراء الفقهاء، من خلال دراسة الجانب الشرعي لنظام التأمين التكافلي ، حيث اتضح لنا بأن نظام التأمين التكافلي جائز شرعا باتفاق جميع الفقهاء المعاصرين ، وقد حظي بقبول عموم المسلمين لأنه يجسد معنى التعاون والتكافل ، لذلك شهد انتشارا واسعا.

**الفرضية الثالثة:** تعتبر شركة «سلامة للتأمينات الجزائر» شركة تأمين مطبقة لمبادئ الشريعة الإسلامية لديها هيئة رقابة شرعية ، بالإضافة إلى هيئة الرقابة الشرعية التابعة للشركة الأم ، وبالتالي فهي تلتزم بمبادئ الشريعة الإسلامية من جهة ، وبمحاسبة شركات التأمين ذات الأسهم من جهة أخرى ، عند إدارة الفائض التأميني.

#### ثالثا-مقترحات الدراسة:

بالنظر إلى النتائج المتوصل إليها، يمكننا تقديم مقترحات نظرية و أخرى تطبيقية نوضحها كما

يلي:

### النظرية:

- أ- إن تأسيس هيئة الرقابة الشرعية في شركات التأمين التكافلي من الأسس الضرورية لسير هذه الشركات وفق قواعد الشريعة الإسلامية؛
- ب- يعد حملة وثائق (المشركون) أولى الجهات بالفائض التأميني؛
- ج- على شركات التأمين التكافلي مراعاة الطريقة التي تخدم تنافسيتها أثناء توزيع الفائض التأميني على المشتركين؛
- د- أن تكون غاية إقامة شركة التأمين التكافلي هو التعاون الحقيقي والتكافل والتعاقد بين المشتركين لمواجهة المخاطر وتخفيف أعبائها على المصابين بها؛
- و- توحيد أسس العمل فيما يتعلق بعملية إدارة التأمين التكافلي الإسلامي وإعادة التكافل؛
- ي \_ إيجاد آلية وصيغة نظامية يتمكن معها حملة الوثائق من حق الرقابة وحماية مصالحهم.

### التطبيقية:

- أ- ضرورة العمل على رفع مستوى الوعي التأميني التكافلي لدى أفراد المجتمع من خلال تنظيم الندوات والملتقيات واللقاءات التلفزيونية، والتي تبرز دور وأهمية قطاع التأمين التكافلي في دفع عجلة التنمية الاقتصادية للبلدان الإسلامية؛
- ب- الاهتمام بالموارد البشرية العاملة في قطاع التأمين التكافلي عن طريق تدريب الإطارات وتزويدها بكل المستجدات والمعلومات العلمية في مجال كشف المغالطات التي تقع أثناء أداء العملية التأمين التكافلي؛
- ج- إعداد لائحة بالضوابط المعتمدة في احتساب الفائض التأميني وكيفية توزيعه؛
- د- ينبغي على شركة سلامة للتأمين في الجزائر أن تعمل على تنمية الجانب التسويقي، بغرض التعريف بخدماتها التأمينية التكافلية من أجل نشر الثقافة التأمينية التكافلية بين أفراد المجتمع، كما يجب عليها توسيع نطاق توزيع خدماتها التأمينية التكافلية سواء عن طريق البنوك أو من خلال فتح نوافذ لتوزيع خدماتها التأمينية عبر شركات التأمين التجارية التقليدية، مع ضرورة الحرص على تنمية دور هيئة الرقابة الشرعية وتوزيع الفائض التأميني من خلال التوجيه السليم لاستثماراتها وفق الأحكام الشرعية؛

رابعاً - آفاق الدراسة:

من خلال الخوض في مسائل هذا البحث، تبين بأن له جوانب هامة ومكملة لازالت في حاجة إلى المزيد من الدراسة والتحليل، والتي يمكن أن تكون كمقترحات لأبحاث أخرى ولعل من أهمها:

- دراسة توزيع الفائض التأميني ودوره في ترسيخ الفكر التأميني التكافلي؛
- توزيع الفائض التأميني وأثره على أداء شركات التأمين التكافلي؛
- آليات التصرف في الفائض التأميني والآثار المترتبة عليها؛
- تبني مبادئ الحوكمة ودوره في تفعيل صناعة التأمين التكافلي.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في اختيار الموضوع وانجازه لنفوز بأجر الاجتهاد والإصابة وان لم يكن ذلك حسبنا أننا حاولنا والله من وراء القصد.

# قائمة المصادر المراجع

قائمة المصادر المراجع:

أ-القرآن الكريم

1.سورة المائدة، الآية رقم 2.

ب-الكتب

4.ابن منظور، أبي الفصل جمال الدين محمد بن مكرم، "لسان العرب " دار المعارف ' القاهرة،

مصر، ج.5

5.أحمد سالم ملح، إعادة التأمين وتطبيقاتها في شركات التأمين الإسلامي، دار الثقافة للنشر كالتوزيع،

عمان-الأردن، ط2005. ، 1

6.أمين حجي الدوسكي، التأمين التكافلي في ضوء مقاصد الشريعة، شبكة الألوكة جامعة الإمارات،

2014.

7.حمزة شوادرة وبالرقي تيجاني: شركات التأمين التقليدي ومؤسسات التأمين التكافلي بين الاسس

النظرية والتجربة التطبيقية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2011.

8.سامر مطهر قنطجى، التأمين الإسلامي التكافلي، أسسه ومحاسناته، دار النشر والعلوم، حلب،

سوريا، 2008.

9.علي محي الدين قرة داغي، التأمين الإسلامي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، 2003.

10.غريب الجمال، التأمين في الشريعة الإسلامية والقانون، دار الاتحاد العربي للطباعة، 1975.

11.هيثم محمد حيدر، الفائض التأميني في شركات التأمين الإسلامي، لبنان، الطبعة. 2009. ، 1

ج-المذكرات ورسائل التخرج

12.أحمد كمال حسين عباس، الفائض التأميني وطرق توزيعه في شركات التأمين الإسلامية، رسالة

ماجستير، تخصص إقتصاد ومصارف إسلامية، جامعة اليرموك، 2011-2012.

13.التجاني، أحمد، " الفائض وتوزيعه في شركات التكافل وعلاقة صندوق التكافل مع الإدارة "بحث مقدم

لملتقى التأمين التعاوني الثاني، رابطة العالم الإسلامي، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2012.

14.عامر أسامة ' أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي، مذكرة لنيل

شهادة الماجستير، تخصص اقتصاديات التأمين جامعة سطيف، 2013-2014.

15.عامر زكرية وبرابح رمزي، استغلال الفوائض المالية لشركة التأمين التكافلي في الجزائر، دراسة حالة

شركة سلامة لتأمينات الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة لمسيلا، الجزائر، 2017.

16.فلاحي صليحة، متطلبات التنمية نظام التأمين التكافلي \_ تجربة عربية \_ اطروحة مقدمة لنيل

الدكتوراة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلق، الجزائر، 2014.

17.ياسمين ابراهيم سالم، دور الكفاءة التشغيلية في تقرير تنافسية شركات التأمين التكافلي، أطروحة

دكتوراه الطور الثالث - كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الباز سطيف، الجزائر، 2015-2016.

## د-المجلات والمقالات

18.الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، التأمين وأهم الآراء فيه، مجلة البنوك الإسلامية، العدد، 33القااهرة 1980.

21.أوموسى ذهبية وفروخي خديجة، طرق استغلال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي، مجلة الاقتصادية الجديدة العدد، 32جامعة البليدة، 2الجزائر، 2015.

21.حسين عبد المطلب الأسرج، التأمين التكافلي الاسلامي، واقع وآفاق، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، العدد الثاني، دار المعرفة. 2013.

22.نوال بونشادة، الإطار المؤسساتي لشركات المضاربة التكافلية كبديل لمؤسسات التأمين التعاوني الإسلامي، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد.2014.

## هـ-الملتقيات والمؤتمرات

23.أحمد محمد الصباغ، أسس وصيغ التأمين الإسلامي، بحث مقدم للمؤتمر الثالث للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، دمشق، 11-10/03/2008.

24.أمينة أحمدى بوزينة، شركات التأمين التكافلي تجربة سلامة لتأمينات الجزائر، بحث مقدم للملتقى الدولي السابع حول صناعة التأمين، الواقع العملي وآفاق التطوير \_تجارب الدول\_ جامعة الشلف، الجزائر، 03و 04ديسمبر. 2012.

25.بالعزوز بن علي وحمدى معمر، نظام التأمين التعاوني بين النظرية والتطبيق، دراسة التجربة الجزائرية، حالة شركة سلامة لتأمينات، الملتقى الدولي الثالث للتأمين التعاوني، الهيئة الاسلامية العالمية الاقتصادية والتمويل الرياضي ، 07 أوت. 2011.

26.براحلية بدر الدين: في ظل المرسوم التنفيذي 31/07بين التجاري والتعاوني، بحث مقدم للملتقى الدولي حول مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الاسس النظرية والتجربة التقليدية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 25و 26افريل. 2011.

27.بن منصور عبد الله، كوديد سفيان، التأمين التكافلي من خلال الوقف، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطوير سيحارب دول - جامعة حسيبة بن بوعلبي الشلف، 04.2012/12/03.

28.الجرف محمد سعد، " تقويم أنظمة وثائق التأمين التكافلي في المملكة العربية السعودية "، ندوة حول مؤسسات التأمين التكافلي، والتقليدي، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة الباز سطيف، الجزائر.

29.حسين حامد حسان، التأمين على الحياة والسيارات والحق التعويضي والجهة المستفيدة في التأمين على الحياة، بحث مقدم لمؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، الجامعة الأردنية، 13/11 أبريل. 2010

31.حوثية عمر وحوثية عبد الرحمان، واقع خدمات التأمين الاسلامي بالجزائر مع الاشارة الى شركة سلامة للتأمينات الجزائر، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي الاول حول الاقتصاد الاسلامي الواقع

- وربهانات المستقبلية، المركز الجامعي بغرداية، الجزائر، 23 و 24 فيفري .2011.
31. عثمان بابكر أحمد، قطاع التأمين في السودان، بحث رقم 22، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، المملكة العربية السعودية، 1997 الطبعة 1.
32. العيفة عبد الحق، محمد ابراهيم مادي، الفائص التأميني وتوزيعه، في شركات التأمين الإسلامي، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي السابع حول " الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطوير - تجارب دول - "، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، يومي 03-04 ديسمبر .2012.
33. قذافي عزات الغنائم، التأمين التعاوني، مؤتمر التأمين التعاوني، الجامعة الأردنية، .2010
34. كمال رزيق، التأمين التكافلي كحل لمشكل غياب الثقافة التأمينية في الوطن العربي برجع لحالة الجزائر، بحث مقدم للندوة حول مؤسسات التأمين التكافلي والتقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، جامعة البليدة، 25 و 26 أبريل، 2011.
35. موسى مصطفى القضاة، حقيقة التأمين التكافلي، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي " مؤسسات التأمين التكافلي، والتأمين التقليدي " جامعة سطيف، 25.26 أبريل .2011.
36. وليد سعود، تجربة سلامة للتأمينات في التسويق التأميني التكافلي في السوق الجزائري ، مداخلة مقدمة في ندوة حول مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس والنظرية والتجربة التطبيقية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 25.26 أبريل .2011.
- و- الجرائد:
37. هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، " المعايير الشرعية"، معيار التأمين رقم)، (26 فقرة . 5/3 المنامة، مملكة البحرين، .2009
38. القانون 04-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006م، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 15 والصادرة بتاريخ 12 مارس .2006.
39. المرسوم التنفيذي رقم 13/09 الصادر في 11 جانفي، 2009 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 03 والصادر بتاريخ 14 جانفي 2009.